

YEM
301.412095335
ITT-NIS

وثائق
الاتحاد العام
لنساء اليمن



624881363

52550211103 1131

محتويات الكتاب

- ١ - تصدير
- ٢ - نص كلمة الرفيق سالم ربيع على في المؤتمر الاول للمرأة اليمنية المنعقد في الفترة من ١٥ - ١٦ يوليو ١٩٧٥ م
- ٣ - دراسة حول وضعية المرأة اليمنية
- ٤ - برنامج الاتحاد العام لنساء اليمن
- ٥ - النظام الاساسي للاتحاد العام لنساء اليمن
- ٦ - البيان الختامي للمؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية
- ٧ - مجموعة القصائد التي أقيمت بمناسبة المؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية

تصدير

يعتبر هذا الكتيب الذي يضعه الاتحاد العام لنساء اليمن بين ايديكم مرجعاً اولياً حول نضال المرأة اليمنية منذ بداية نشوء وتكوين الحركة النسوية في بلادنا .

ويمتاز هذا الكتيب كونه قد حوى بين دفتيه الوثائق التالية :-

(١) دراسة حول وضعية المرأة اليمنية .

(٢) برنامج الاتحاد العام لنساء اليمن .

(٣) النظام الأساسي للاتحاد العام لنساء اليمن .

وهذه الوثائق الثلاث البالغة الاهمية قدمت كمشاريع مقترحة للمؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية المنعقد في سيئون م / ٥ في الفترة من ١٥ الى ١٦ يوليو عام ١٩٧٤ م .

وبعد نقاشات ديمقراطية مستفيضة لهذه الوثائق من المؤتمرات أقرت الوثائق الثلاث الأنفة الذكر وأصبحت بمثابة دليل عمل يرشد ويوجه نشاط الاتحاد العام لنساء اليمن واعتبرت القرارات التي اتخذت في المؤتمر والمدروجة كوثيقة ضمن هذا الكتاب مصدر نشاط الاتحاد العام لنساء اليمن خلال الفترة الممتدة من المؤتمر العام الاول الى المؤتمر العام الثاني للاتحاد .

وتهدف الدراسة حول وضعية المرأة اليمنية الى التعريف النظري والواقعي لطبيعة المناعب والمشاكل التي ظلت المرأة اليمنية تكابدها خلال حضور الاحتلال الاستعماري البريطاني والحكم السلاطيني الاقطاعي الرجعي العميل وتتناول الدراسة دور المرأة اليمنية بعد الخلاص الوطني واعلان السيادة الوطنية في معركة البناء والتعمير الجارية في بلادنا من اجل صنع الجديد التقدمي في اليمن المستقل اليمن الجديد .

واذا كنا نعتبر النظام الأساسي للاتحاد بمثابة الدستور الذي يحكم ويوجه الحركة النسوية في اليمن الديمقراطية فان برنامج الاتحاد العام لنساء اليمن يعتبر خطة

الحد الأدنى لنضال المرأة اليمنية من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية ومن أجل المشاركة الفعلية في تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

إن المرأة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وخاصة بعد خطوة الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ م قد نالت حقوقاً متساوية . مع أخيها الرجل في العمل والإنتاج وقد وضعت على عاتقها واجبات ثورية . ففي مجرى النضال اليومي يجب ان تجمع المرأة اليمنية جمعاً ديبالكتيكياً بين نضالها الهادف الى نيل حقوقها وبين مسئولياتها النضالية من أجل النهوض الثوري في اداء واجباتها كإنسان ثوري جسد .

الاتحاد العام لنساء اليمن

نص كلمة الرفيق سالم ربيع علي التي القاها في المؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية م / الخامسة بسببون

أيتها الرفيقات عضوات المؤتمر .

أيتها الرفيقات المراقبات .

أيتها الضيوف الاعزاء من البلدان الشقيقة والصديقة .

أيها الرفاق الحاضرون :

أود ان أنقل تحيات اللجنة المركزية ومكتبها السياسي للتنظيم السياسي الجبهة القومية متمنيا لمؤتمر المرأة اليمنية النجاح في أعماله . ان التنظيم السياسي الجبهة القومية يولي اهتماما عظيما لقضية المرأة اليمنية وأهمية مشاركتها الايجابية والفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية في بلادنا . ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا بالنضال الطبقي العنيد ليس من قبل المرأة اليمنية فحسب ولكن من قبل كل جماهير الشعب صاحبة المصلحة في التقدم والتطور في بلادنا .

أيتها الرفيقات أيها الرفاق :

ان المرأة اليمنية عاشت في ظل الحكم الرجعي الاستعماري في اليمن تحت اقصى انواع الذل والاهانة والاضطهاد والاستغلال كما حرمت المرأة اليمنية من حقها في العمل ومعنى ذلك ان المرأة اليمنية حرمت من حقها في الحصول على الحياة المعيشية بحرية وشرف .

لقد كانت المرأة اليمنية ولا زالت محرومة من حقها في المساواة مع الرجل ليس هذا فحسب بل عملوا على تحقيرها واعتبارها شيئاً ثانوياً في الوجود . ولم تكن هذه المعاملة هي نهاية المطاف بل الادهاء من ذلك ان المرأة اليمنية تعامل بالضرب المؤلم والكلام الجارح في حالة حدوث

أبسط الخلافات العائلية. ولا غرابة إذا قلنا ان الأب والابن أو الزوج هم الجلادين الشرعيين وربما يتفق الاثنان من الثلاثة في تنفيذ عقوبة الجلد مشتركين. أما عن استغلال المرأة واضطهادها في المنزل أصبح أمرا لا يمكن النقاش فيه وعندما تحاول نقاش هذا الموضوع فهو أيضا يناقش إمكانية طلوع الشمس من جهة الغروب أما عن عمل المرأة ومشاركتها في الإنتاج وطبيعة العلاقة مع صاحب العمل سواء ان كان ذلك قطاعا أو قطاعا خاصا فان المرأة اليمنية لازالت تعامل ضمن مبدأ «وللذكر مثل حظ الأنثيين» مهما كانت النتائج متساوية مع الرجل أو ربما يفوق إنتاج المرأة في الإنتاج فاذا كانت المرأة العاملة في المدينة لانحس بهذه العلاقة نتيجة وجود شروط الخدمة المدنية فان المرأة في الريف وخاصة العاملة في الاقتصاد الريفي تعاني الأمرين من سلوك التفرقة وعدم المساواة بين المرأة والرجل في الحصول على أجرها لقوة عملها. أما علاقات الزواج هذه القضية الشخصية الاجتماعية الروحية المصرية فان المرأة اليمنية كانت ولا زالت تعيش بمعزل في تقرير هذا المصير الهام الذي يمس حياتها واستقرارها وسعادتها ولا زالت في أماكن مختلفة في بعض الأسر الرجعية تمارس عملية عزل المرأة في المشاركة الفعالة في قضية مستقبل حياتها الزوجية ولا يمكن ان نقول بان المرأة آخر من يعلم عن زوجها فحسب ولكن يمكن ان تؤكد بان المرأة في بعض الأماكن من الجمهورية تباع كما تباع الشاه مع فاروق وضع عمامة القاضي البيضاء على اليدين ومقطرة بخور وقراءة الفاتحة والنتيجة ماهي النتيجة؟ النتيجة الانتحار أو الطلاق أو حياة زوجية سيئة للغاية في البيت نتيجة عدم القناعة بهذا الزواج المفروض. هذه هي بعض مآسي المرأة فالسؤال كيف كانت معالجات المرأة اليمنية لكل تلك الأمراض؟ ان المرأة اليمنية التي عاشت مجرده من كل أسلحتها الشرعية التي بإمكانها استخدامها في الدفاع ضد كل الأساليب التعسفية لم تجد بدا من اللجوء الى استخدام النضال السلبي لمواجهة تلك المصاعب في ظل غياب اداة تلتف حولها المرأة اليمنية ومع وجود قوانين وعادات الاقطاع والاستعمار. لجأت المرأة اليمنية في الدفاع السلبي المتمثل في الانتحار والعصيان أي شق عصي الطاعة الزوجية وهذا يخلق حياة

زوجية متعثرة أو الدخول في مغامرة مصيرها الموت في حالة الفشل وهي مغامرة «النابرة» أي هروبها مع من تحبه الى حيث لا يعرف عنها أهلها ولا عن مصالحتها لم يعد سوى استخدام حلول كلها تعاسة وآلام وشقاء. ولكن أيتها الرفيقات منذ انتصار الثورة الاشتراكية وسقوط قلعة من قلاع الاقطاع والاحتكارات بفضل انتصار ثورة أكتوبر المجيدة في روسيا عام ١٩١٧م برز النضال التحرري في أنحاء مختلفة من العالم ففجرت الصراعات الطبقيّة البروليتارية التي كانت من الوسائل الأساسية والهامة في دحض ومحاربة الاضطهاد الطبقي والعنصري والاجتماعية وحقت المساواة ذات المفهوم الطبقي وليس من أجل تحقيق العدالة للمضطهدين في المجتمع فحسب ولكن تحققت مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات.

أيتها الرفيقات أيها الرفاق الحاضرون جميعا :

وبالاتفاضة الشعبية التي دامت قرنا وربع من الزمن والمتوجة بالحرب الشعبية التي عبرت عنها جماهيرنا في يوم ١٤ أكتوبر ٦٣ م الخالدة من قمم جبال ردفان وكانت أربع سنوات حرب تاريخية من بطولات شعبنا هي نهاية المطاف للمحنة عظيمة من النضال الشعبي سيظل يفتخر بها شعبنا أجيالا بعد أن رمى من على ظهره والى الأبد حكم الاستعمار والاقطاع طوال ١٢٩ عاما. وفي هذه المرحلة الطويلة من تاريخ نضال شعبنا شاركت المرأة اليمنية بحماس عظيم وضحت بالروح والدم جنباً الى جنب مع أخيها الرجل. لقد سقط العديد من نساء اليمن من أجل الحرية والاستقلال الوطني وان غارات طيران العدو على الريف ورشاشاته في المدينة لا تميز بين المرأة والرجل وبين الطفل والشيخ وقد تألمت المرأة ليس من أجل استشهاد ابنها الطفل أو استشهاد نور حياتها ولدها الشاب ولكنها تألمت أيضا من جراح رصاص العدو وشظايا مدافعه فالمرأة في الريف والمدينة قامت بانزال المنشورات وبخزن السلاح وبنقل المؤن العسكرية للمقاتلين وعملت مراسلا أمينا وقدمت الطعام وبكلمة أدق فان المرأة اليمنية فتحت ذراعها واحتضنت الثورة ورجالها بدون تردد حتى انتزع شعبنا الاستقلال في ٢٠ نوفمبر ١٩٦٧ م.

أيتها الرفيقات :

ان نضال المرأة اليمنية في بلادنا بعد انتزاع الاستقلال أخذ يتحول في اتجاه آخر وقد ساد صفوف الرجال والنساء نوع من التراضي ولكن يمكن القول وبكل صدق ان المرأة في بلادنا كان نصيبها من التراضي والاهتمام بحاجة الى أكثر بكثير مما هو عليه الحال بالنسبة للرجل وهذا ليس تقليلا من دور المرأة ولم يكن مبالغة في دور الرجل ولا يمكن أن أسرد قصة من طالبين الجواب على السؤال المتعلق بمصير حياتهن الشخصية اذا كانت أعمارهن ستة وعشرين عاما واستمرت الثورة أربع سنوات أو أكثر كان ذلك السؤال في عام ٦٦. ولا يمكن أن نسرد قصص موجة الزواج والبحث عن حل لهذه القضية بكل أشكال الوساطات وبشتى السبل بل وجند البعض منهن لحل قضية رفيقاتهن الشخصية ولم يلتفتن الى المخاطر الجسيمة التي واجهتها الثورة عشية الاستقلال لان القضية طفت على المسائل الوطنية ومصير الثورة المهدد بالخطر .

أيتها الرفيقات :

اننا بما أوردنا من ملاحظات لايعنى ذلك ان نبحث عن القيام بمؤسسة جماهيرية للراهبات واننا من أجل ذلك لانقصد اقامة كنيسة جديدة في بلادنا فكفانا ماهو موجود من مساجد « تيريم ٦٣٠ مسجدا» ان نقدر العلاقات الانسانية وعلينا ان نعمل على تنظيمنا وان نضع الحلول للتقاليد القديمة والاساليب التعسفية للعلاقات الاجتماعية وهذا يأتي ضمن أعمال الاتحاد العام لنساء اليمن خاصة والمرأة اليمنية بصورة عامة ولكن علينا أن نؤكد ان حل العلاقات القديمة في هذه المسألة لايمكن أن يتم من خلال الاهتمام الشخصي والحلول الانفرادية فكل حل انفرادي وشخصي سيظل محدودا أو محفوف بالمخاطر وسيعيش صاحبه اقرب الى الخضوع للعادات والتقاليد القديمة والابتعاد بالمقابل عن الفهم الجديد للعلاقات الانسانية الجديدة في بلادنا اننا لانريد المرأة أن تكون تحت الاستبداد بناء الدرجة الاولى

على طريقة الاستعداد العسكري للمعركة من أجل تلبية رغبة الرجل الشخصية ولكن نريد المرأة أن تربط هذه العلاقة بمبدأ ارتباطها بالفهم الجديد بالعلاقات الانسانية وتلاحمها أيضا بقضية النضال من أجل الحفاظ على الاستقلال الوطني والسياسة الوطنية وحماية اصول السياسة الوطنية والتضحية من أجلها .

أيتها الرفيقات ،

اننا نعني من كل ماوردناه الاستفادة من تجارتنا ويدفعنا الحرص الشديد على أن نعمل كتف بكتف من أجل بناء تجربة نضالية انسانية في بلادنا مستفيدين من مختلف التجارب الانسانية وذلك من اجل تشييد صرح قوي ببنيان الاسرة اليمنية المعتمدة على المرأة كأساس لهذا العرف وأتمنى أن يكون الاساس متينا لترسي عليه دعائم المستقبل الوضاء الخالي من كل عامل عسف واضطهاد واستغلال الانسان .

أيتها الرفيقات :

ان نضالنا المشترك من أجل تناء اليمن لاياتي من خلال الإبقاء على مجتمعنا يعيش ظلام الجهل والامية السياسية والابجدية ولا يمكن أيضا ان نبني بلادنا من خلال الاستسلام للاتكالية والكسل والهروب من العمل والانتاج . فان حرية المرأة لاتمكن في خلع الشيدر «الشرف» ولا بالسفور كما حدث في بعض المحافظات حيث سبب كثيرا من الاخطاء كلف التنظيم جهودا كبيرة لمعالجة هذه الاخطاء . وهذا الفهم لحرية المرأة فهم خاطيء وقاتل فهذا الفهم يمكن الرجعيين والامبرياليين واذنابهم من أسلحة جديدة يستخدمونها ضد الثورة . ان حرية المرأة تكمن في أن نعددها كاملا في مجال العلم والمعرفة وأن نغرس فيها تقاليد جديدة تكمن في حبها للعمل والانتاج واعتبا والعمل شيئا مقدسا لا بد من احترامه والتمسك به . وعندما

تصبح المرأة اليمنية وقد احتلت مكانها في مواقع العمل والانتاج وثبتت نفسها بكفاءة. هنا يمكن القول بأن المرأة اليمنية قد تجاوزت مراحل العودة الى الوراء مراحل الاضطهاد والعسف الطبقيين حيث خطت خطوات ثابتة من أجل حريتها الحقيقية .

أيتها الرفيقات ،

لا بد من النضال المشترك ضد الجهل ومن أجل حب العمل

عاش نضال المرأة اليمنية .

عاش الاتحاد العام لنساء اليمن .

عاش التنظيم السياسي الجبهة القومية .

وشكرا ،،

دراسة حول اوضاع المرأة اليمنية

المقدمة :

بالقدر الذي تتمكن فيه الطبقة الكادحة من القضاء على الانظمة الطبقية الاستغلالية وتهب لتبني المجتمع الجديد على انقاضه، تكتسب المرأة قدرا من التحرر يتعزز يوما عن يوم مع القضاء على علاقات الانتاج القديمة وجملة الترسبات الايدولوجية الناجمة عنها .

ان ذلك يعني ان تحرر المرأة ينبغي أن لا يقاس بمدى قدرتها على فرض التعليم . ان تحرر المرأة يرتبط ارتباطا لا ينفصم بنضالات الطبقات الكادحة من أجل بناء المجتمع الجديد فيه ، يتاح للمرأة فرصة الانخراط للعمل الانتاجي والتمكن من نيل استقلاليتها الاقتصادية .

ان السبب الرئيسي في بقاء المرأة في المجتمعات الاستغلالية عرضة للتعسف واضطهاد الرجل بل وان المرأة الكادحة «العاملة - الفلاحة الفقيرة» تعاني من اضطهاد وعسف مزدوج اضطهاد عن تعسف الطبقات المالكة لوسائل الانتاج في المجتمع واضطهاد زوجها في المنزل هو عدم قدرتها من الانعتاق من الاعتماد على الزوج أو الاب في اعالتها . لذا فان انخراط المرأة في العمل الانتاجي واعالة نفسها انما يشكل شرطا لتحررها من عبودية الرجل . وتقول العبارة «ان المرأة لاتزال في وضع مرهق بتحملها اعباء المنزل ولتحريرها كليا ومساواتها بالرجل مساواة حقيقية يجب أن يكون الاقتصاد اقصادا جماعيا وأن تساهم المرأة في العمل المنتج المشترك عندئذ سيصبح وضع المرأة مساويا لوضع الرجل» . ففي البلدان الاشتراكية حيث تمكنت البروليتاريا من القضاء على أشكال الملكية الخاصة وتحويلها الى ملكيات جماعية وتعاونية فان المرأة قد تمكنت من لعب دورها كعضو

فعال في المجتمع، اذ لم تتمكن فقط من الحصول على استقلاليتها الاقتصادية فحسب، بل وتمكنت من الحصول على التسهيلات الضرورية لوضعها كأم «توفر دور الحضانة - رياض الاطفال - التعليم المجاني - الخدمات الصحية المجانية الخ...». خلافا لوضعية المرأة في البلدان الرأسمالية حيث تعاني المرأة العاملة من عبء مزدوج الانخراط في العمل المأجور لمساعدة الزوج على اعادة الاسرة اضافة الى قيامها بمهامها المنزلية كزوجة وأم .

ان المرأة العاملة في البلدان الرأسمالية بدخولها الى العمل المأجور فقد اضافت عبئا جديدا الى جانب عبء العمل المنزلي والشاق والدولة الرأسمالية لا يهتمها سوى عرق وجهود الكادحين .

وفي البلدان المتخلفة فان تحرر المرأة مرتين بمدى قدرتها على الالتحام أكثر فأكثر بنضالات الطبقة العاملة وكل الكادحين من اجل انجاز التحولات الوطنية الديمقراطية ذات الافق الاشتراكي .

ان نضالات المرأة اليمينية من اجل كامل تحررها ينبغي ان يرتبط بنضالات الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وكل الكادحين بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية . تعزيز أشكال الملكيات الجديدة «ملكية الدولة والملكية التعاونية» والنضال الدؤوب من اجل القضاء على الترسبات الايدولوجية الاقطاعية الكهنوتية والبرجوازية الاستعمارية .

وضعية المرأة اليمينية في ظل النظام الاقطاعي الاستعماري

ان النظام الاستعماري الاقطاعي الذي كان قائما حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م قد ارتكز طيلة وجوده على المزيد من استغلال جهود الكادحين اليمينيين واستخدام مختلف الوسائل واكثرها عسفا للحصول على فائض انتاج عمل العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين في بلادنا ، وللابقاء على الوضعية القائمة فقد فرض حالة من الجهل وتضليل الجماهير بنشر ايدولوجية الاقطاعية الكهنوتية والبرجوازية الاستعمارية. ان الوضعية القائمة هذه تعنى أن جماهير العمال

والفلاحين الفقراء وكل الكادحين كانوا قد استخدموا كأداة لتحقيق جشع الاستعمار والاقطاع وفي ظل هذه الاوضاع فان المرأة اليمينية الكادحة منها على وجه الخصوص لم تكن تعاني من عسف واضطهاد الاستعمار والاقطاع وحسب بل وبحكم سيادة الايدولوجية الاقطاعية الغيبية قد عانت أيضا من اضطهاد الاب والاخ أو الزوج وبالتالي فان حياتها كلها مهانة واذلال قد عاشتها المرأة اليمينية آنذاك وتجد مظاهرها في الآتى : -

١ - اقتصاديا :-

ان الشرط الرئيسي لتحرر المرأة هو تحررها اقتصاديا، ووفقا لذلك فان تبعية المرأة بالرجل تظل قائمة ما لم تتمكن فيه المرأة من الخروج الى ميدان العمل الانتاجي وفي ظل النظام الاستعماري الاقطاعي والمباد في بلادنا فان المرأة اليمينية على الرغم من أن معظمها «في الريف والبادية» تشارك الرجل الاعمال الخارجية عن نطاق العمل المنزلي فانها مع ذلك وما زالت تحتفظ بنظرة اجتماعية خاصة تضعها دون الرجل . فلقد وصفت بأنها ضعيفة من حيث تكوينها الجسماني وقوتها على الادراك مما يتطلب ضرورة بقائها في المنزل لتقوم بالاعمال المخصصة لها والتي تمتلك الاستهواء لتأديتها ومع ذلك فان المرأة اليمينية في الريف قد برهنت على قدرتها على العمل خارج المنزل فهي تشارك الرجل في الزراعة وتربية المواشي بل وأن بعضهم يقمن بأعمال شاقة ومضنية كجمع الحطب وجلب الماء. ان بعض مناطق الريف تشتهر بأن المرأة هي التي تقوم بأعادة الاسرة فهي تقوم بكل أعمال الزراعة وبالااليب البدائية ويجعل ذلك أكثر مشقة بينما يقبع الرجل في منزله أو في المهجر «المديرية الغربية من المحافظة الثالثة او السادسة مثلا» كما نجد من بين النساء من يشاركن الرجل في الاعمال الحرفية اما في المدينة فالى جانب قيام المرأة ببعض الاعمال اليدوية في المنزل فانها قد خرجت في السنوات الاخيرة الى ميدان العمل كمدرسات وممرضات واعمال السكرتارية ومذيعات والكادحات منهن يعملن في التنظيف وفي الريف نجد النساء يقمن بالعمل لدى منازل كبار الملاك والاقطاعيين وكل أعمال الزراعة وتربية المواشي وجمع الحطب

وجلب الماء والاعمال الحرفية . . . الخ، تقوم بها المرأة الى جانب قيامها بواجبها الرئيسي في المنزل مثل الطبخ والكنس وتربية الاطفال . . الخ، ان المرأة العاملة في المدينة والريف بخروجها الى ميدان العمل قد اضافت عبئا جديدا الى عبء الاعمال المنزلية الشاقة حسب المقولة «أنتن تعلمن أن المرأة تبقى ، وان كانت المساواة كاملة، أدنى من الرجل لكونها تتحمل كل متاعب البيت وتعتبر الاعباء المنزلية التي تقوم بها المرأة في أغلب الاحيان من أقل الاعمال انتاجا وأكثرها قسوة وأشدّها صعوبة على الاطلاق. ومثل هذا العمل البائس مطلقا مايساعد على تطور وعي المرأة وثقافتها، ومع ذلك فان النظرة الاجتماعية للمرأة مازالت قائمة على أساس أنها عنصر ناقص ويجب أن توضع تحت السلطة المطلقة للرجل . .

ان المرأة الكادحة قد عانت من اضطهادين لانها عاملة او فلاحه فيمتص فيض انتاجها ، ولانها امرأة يحق لابيها ولزوجها اضطهادها بحكم سلطته المطلقة عليها .

٢- اجتماعيا :-

بفعل سيادة الثقافة الاقطاعية والبرجوازية الاستعمارية كنتاج طبيعي للعلاقات الانتاجية للنظام الاستعماري الاقطاعي فان المرأة قد عانت طويلا من امتهان كرامتها كإنسان. ان الايديولوجية الاقطاعية قد صورت المرأة على أنها مخلوق ناقص وبالتالي فان جملة التعبيرات المهينة للمرأة اصبحت انذاك شيئا مألوفا واعتياديا كما ان مجموعة من القيم والتقاليد الاجتماعية الاخرى قد كرسست بجملتها من اجل الحفاظ على سيطرة الرجل للمرأة. ان الحجاب وتقاليد الزواج والايوصاف المرادفة لكلمة المرأة الخ . . كل ذلك كان يعبر عن هذه النظرة الرجعية للمرأة .

ان المرأة اليمينية في ظل النظام الاستعماري الاقطاعي لم تكن قد وقعت أسيرة تلك النظرة والتقاليد الرجعية فحسب ، بل وانها لم تكن لتملك الحق في الدفاع عن نفسها وازالة نظرة الاحتقار التي يكنها الرجل لها .

وبفعل النظرة الرجعية للمرأة فقد صورت المرأة على أنها الى جانب ضعفها الجسماني - ضعيفة في مقدرتها على الادراك «المرأة ناقصة عقل ودين» «المرأة عقلها في ركبته» ووفقا لهذا فان الرجل يعتبر اذا مااستشار زوجته في أي أمر كان «من استمع للنساء كان منهن» . كما شاع في ظل النظام الاستعماري الاقطاعي العديد من العبارات التي تصور المرأة كإنسانة أخط قيمة مثل « المرأة اعزك الله» الخ. كما تعاني المرأة اليمينية في ظل هذا النظام من كابوس البقاء طيلة العمر وبالذات في المدن داخل المنزل فهي تحجر فيه منذ أن تشب وتنقل من منزل ابيها الى منزل زوجها واذا ماخرجت انما تخرج برفقة زوجها أو ابيها أو بحراسة الشيدر . ان الاقطاع الكهنوتي لم يفرض فقط على المرأة في بعض مناطق البلاد أن تحتجب فحسب ، بل وعمل في مناطق أخرى بتحجب زوجة الاخ عن أخيه رغم كونهم يسكنون معا. ان الاقطاع ينظر للمرأة على أنها مصدر متعة وتسلية للرجل وان عاطفتها تغلب عقلها مما يتطلب ذلك حبسها في المنزل وحراستها اثناء الخروج . وهناك مثل شائع هو «ان المرأة الشريفة لاكثر الخروج من بيت زوجها» وبنات الاقطاع والبرجوازية ينلن قسطا وافرا من عبء الحجاب فبنات «السادة» مثلا أتعس حظا لتعطلن وبقائهن محبوسات في البيت ، ان تصوير المرأة على أنها ذات ميل للمتعة وبالتالي تبرير حبسها وتحجيبها نتيجة ذلك لم يؤد الى شعورها بمرارة حياتها فحسب، بل وادى الى انشداد المرأة للرجل اكثر فأكثر ، فحبسها داخل جدران المنزل لاعتتمدها في مصروفات الاسرة فحسب على دخل الزوج دائما بل تعتمد عليه أيضا في تغطية متطلباتها الشخصية كزوجة مما يعزز سيطرة الرجل عليها .

وبفعل النظرة الاجتماعية الاقطاعية للمرأة فانها قد حرمت من أبسط حقوقها كإنسان، فلقد حرمت المرأة في معظم مناطق البلاد من حقها في اختيار من تراه مناسباً لمشاركته الحياة فهي تساق الى منزل زوجها سوفا دون أن تتمكن من ابداء رأيها ، المهم في الامر أن يقنع الاب والاخ بالتقدم لها والشرط المهم أن يدفع أكثر أو قريبا أو صديقا لهما. وبالنظر الى كون المرأة لاستشارة في اختيار زوجها فان السن

المحدد لها للزواج كذلك يحددها الاب أو الاخ ونتج عن ذلك أن انتشرت في أرجاء البلاد ظاهرة الزواج المبكر للفتاة. فما أن تبلغ الفتاة السن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة حتى تصبح ملائمة بنظر الرجل لأن تساق الى منزل الزوجية وبالمقابل فان سن الزوج الملائم يتحدد هو الآخر وفقا لطابع سيادة الرجل على المرأة فإمكان الرجل ذي الأربعين عاما التقدم للزواج من فتاة في الخامسة عشرة ، ان فرق السن بين الزوجين كان من الامور المألوفة في بلادنا فان الظلم الناتج عن هذا الفارق يضع عبئ الثقيل على المرأة وحدها في بعض مناطق البلاد فقد انتشرت ظاهرة حق ابن العم في اقتناء ابنة عمه دون غيره بصرف النظر عن طبيعة العلاقة القائمة بينهما اكانت جيدة ام سيئة .

وفي ظل النظام الاستعماري الاقطاعي ، فان الاقطاع الكهنوتي لم يعمل على انتشار تلك الظواهر للزواج بما تحمل من ظلم للمرأة فحسب بل وعمل على تقسيم الشعب الى درجات ووفقا لهذا أيق الرجل التزوج بمن يشاء ، أي ان الرجل الذي يقع في الدرجة الأدنى لا يتمكن من التزوج بالفتاة التي تعلوه في الدرجة الاجتماعية بينما يحق للرجل ذا الدرجة الأعلى التزوج بمن يشاء وبفعل هذه النظرة فقد انتشرت ظاهرة تعفن بنات السادة في منازل آبائهن . أن «السيد» باعتقاده انه من السلالة الهاشمية لا يحق لغير أبناء سلالته التزوج من بناته، ونتج عن ذلك ان الكثير من بنات السادة أن يتقدم بهن السن داخل منازل آبائهن وهن بانتظار المتقدم والبعض يمتن وهن عوانس هذا مالم تفسد أخلاقهن .

وفي بعض مناطق البلاد فقد ظهرت عادات وتقاليد أقل ما يقال بأنها غير انسانية تلك التقاليد التي تتطلب من المرأة أن تبقى طيلة حياتها دون الزواج اذا مامات زوجها الاول بصرف النظر عن سنها أو حياها واحترامها لذلك الزوج. وفي الوقت نفسه فان ظاهرة غلاء تكاليف الزواج آنذاك هي الاخرى كانت من العوامل التي أعاقت الكثير من الشباب والشابات من امكانية الزواج ودفعت بالكثير من الشباب للهجرة الى الخارج لتوفير الامكانيات المادية العالية والعودة الى الوطن للزواج .

الى جانب كل ذلك «تزويج المرأة دون أخذ رأيها وحق ابن العم في ابنة عمه وعدم تزويج بنات السادة سوى للسادة» وما يحتوي هذه العادات والتقاليد الاقطاعية من عسف للمرأة فقد ظلت سلطة الرجل داخل الحياة الزوجية عبئا ثقيلا على المرأة ، فلم يعف النظام الاستعماري الاقطاعي بتدويق المرأة مرارة الزواج دون رأيها وعبء القيام بالاعمال المنزلية وربما بأعمال خارج المنزل أيضا بل وبفعل تعميقه لسلطة الرجل فهي مهددة يوميا لخطر ان يشهر الرجل سلاح الطلاق والزواج من ثانية أو هجرها فهو يملك كل الحق في تدليل المرأة .

وبفعل كل هذه الظواهر الناتجة عن النظرة الاجتماعية الاقطاعية للمرأة فانها تعيش في حالة من القلق تدفعها احيانا بحكم ضعف وعيها لطبيعة القيود المفروضة عليها في ظل النظام الاقطاعي للارتقاء في أحضان المشعوذين أو عبء خلقي من قبلهم وهي بذلك غير مدركة بأنها قد وقعت مرة اخرى في قبضة زبانية الاقطاع ولم يزد لها لجوؤها للمشعوذين سوى ضياع المزيد مما تملكه مقابل العلاج الوهمي الذي يقدمه لها . ان المرأة في بلادنا لم تكن لتدرك أنذاك أن تخلصها من القيود المفروضة عليها انما تكمن بالاساس في ذلك واسقاط النظام الاستعماري الاقطاعي في البلاد وبناء نظام وطني ديمقراطي على انقاضه .

٣ - ثقافيا :-

ان النظام الاستعماري الاقطاعي من اجل اطالة امد بقائهم لامتنصاص خيرات بلادنا واستغلال شعبنا قد اتبع أسلوب تجهيل الجماهير، واذا كان هذا الاسلوب قد عانت منه جماهير شعبنا فان المرأة اليمنية قد واجهت وضعا سيئا للغاية لم تمكنها من تلق العلم والمعرفة ، ان الرجل كان بإمكانه الالتحاق بالكتاتيب والمدارس الدينية الأخرى . ومن خلال هذه المؤسسات التعليمية البدائية تمكن على الأقل من محو اميته الأبجدية. غير أن الامر لم يكن كذلك بالنسبة للمرأة فبحكم النظرة الاقطاعية للمرأة على انها ناقصة عقل ودين وانها أول ما تتعلم سنتقوم بمراسلة العشاق، الى غير ذلك من النظرات الرجعية المحاربة لتعليم المرأة فان أبواب العلم قد أوصدت أمامها الامر الذي

أدى بالضرورة الى انتشار الامية في صفوفها . وعلى الرغم من ان النظام الاستعماري الاقطاعي قد فتح مجموعة من المدارس للبنين والبنات لمواجهة متطلباته من الكوادر وحماية مصالحه فان مقارنة بين المتحقين في مدارس البنين والمتحقات في مدارس البنات توضح أن نسبة تعليم البنت اقل بكثير جدا من نسبة تعليم البنين .

ان اغلاق ابواب العلم أمام المرأة اليمنية كأحد أساليب ممارسة سياسة التجهيل ضد شعبنا قد منعت المرأة في بلادنا من تنمية وعيها السياسي وفهم طبيعة النظام الاستعماري الاقطاعي مما يقلل من درجة مساهمتها في القضاء عليه . ومع ذلك فان تطور الحركة الوطنية اليمنية واشتداد أساليب قمع حماية الشعب من النظام الاستعماري الاقطاعي قد أخرجت المرأة هي الأخرى الى ميدان العمل السياسي والنضال الى جانب كل جماهير شعبنا الكادحة من أجل هدم نظام الاستعمار والاقطاع وبناء المجتمع الجديد .

المرأة اليمنية ودورها في النضال من اجل القضاء على النظام الاستعماري الاقطاعي

على الرغم من أن الاستعمار البريطاني والاقطاع قد حاول طيلة وجوده تجميد المرأة عبر احتجازها بين الاربعة جدران واغلاق ابواب المدارس أمام الاغلبية الساحقة فان كل هذه الاجراءات والقيّم والعتادات الاقطاعية المسخرة ضد المرأة لم تمنع من تمكن المرأة من دخول ميدان العمل السياسي وتنامي دورها بنمو نضال جماهير الشعب وتطور الحركة الوطنية اليمنية .

فبعد مراحل النضال المختلفة التي خاضتها جماهير شعبنا من أجل القضاء على النظام الاستعماري الاقطاعي شاركت المرأة في هذا النضال وفي خضمه وبتطور الحركة الوطنية وتمكنها من النفاذ الى اوساط المرأة تنامت مشاركتها أكثر فأكثر .

فمنذ عام ١٩٥٨ م بدأت الحركة النسوية اليمنية في النضال بشكل متطور نسبيا ، فمع نمو وتطور الحركة الوطنية في هذه الفترة

وتطور نضال المرأة ، ومن أجل احتواء نضالها سمح الاستعمار البريطاني والاقطاع المتحالفين معه انشاء مؤسسة نقابية للمرأة لأول مرة في تاريخ البلاد وبذلك تأسست «جمعية المرأة العدنية» لنضم المرأة في المدينة ومحاولة تميع نضالاتها . ان قيادة الجمعية المكونة من نساء الاسر البرجوازية في مدينة عدن وارتباطها بالاحزاب الاصلاحية واتخاذها أسلوب تقديم المذكرات من أجل اصلاح الاوضاع والسماح للمرأة بممارسة النشاط السياسي في حدود المطالبة بالاصلاح كل ذلك قد أدى بالضرورة الى تجميد طاقات المرأة وعدم استغلالها من أجل دعم النضال للقضاء على النظام الاقطاعي الاستعماري ومع نمو الوعي السياسي في صفوف المرأة بالمدينة اتضحت لها عجز قيادات «جمعية المرأة العدنية» وناضلت من أجل اسقاطها فسقطت ولكن لتقع المرأة من جديد تحت قيادة «جمعية المرأة العربية» التي لا تختلف من حيث تكوينها عن جمعية المرأة العدنية .

لقد وضحت للمرأة اليمنية عبر التحامها في النضال مع كل جماهير الشعب طبيعة النظام الاستعماري الاقطاعي، وتحت قيادة الحركة الوطنية اليمنية تطورت نضالات الجماهير النسوية لتتضم الى نضال جماهير الشعب برافد جديد .

لقد قاومت الحركة النسوية السلطة الاستعمارية في عدن وقادت النساء في مظاهرات عنيفة عام ١٩٥٩ م احتجاجا على أساليب السلطة الاستعمارية الوحشية في قمع جماهير شعبنا دفنهم بالاستعمار لاستخدام الوسائل الأكثر عسفا بالمرأة لقمع نضالها ومع ذلك فان جماهير المرأة لم تتوقف ، ولقد وقفت ضد محاولة فسخ الشخصية الوطنية بفرض مناهجه الاستعمارية لمدارس المنطقة مما دفعت الطالبات للقيام بالاضراب والخروج في مظاهرات ضد المناهج الاستعمارية وصدود الطالبات بوجه القمع الاستعماري واصرارهن على مطالبهن ، دفن الى تضامن طلبة المدارس مع مطالب الطالبات ولم يجد معها السلطة الاستعمارية سوى دفع وزير التربية آنذاك لعقد اجتماع مع طالبات وأولياء أمورهن والرضوخ لمطالبهن، وقد تصاعد نضال الحركة النسوية ضد السلطة الاستعمارية وعملائها

ان اسقاط النظام الاستعماري الاقطاعي ونيل البلاد الاستقلال السياسي عام ١٩٦٧م. يعد مرحلة أولى للنضال الشاق من اجل القضاء على العلاقات الانتاجية الاستغلالية وبناء المجتمع الجديد . ان المرأة اليمينية بمشاركتها في الكفاح المسلح قد ادركت ان تحررها من القيود الاجتماعية الاقطاعية مرهون باسقاط هذا النظام ومحاربة ايدولوجيته وبناء نظام وطني ديمقراطي تفتح امامها افاق التطور والتحرر الكامل من تبعية الرجل .

الحركة النسوية اليمينية بعد الاستقلال :

باسقاط النظام الاستعماري الاقطاعي ونيل البلاد استقلالها السياسي بدأت مرحلة جديدة من النضال الوطني لجماهير شعبنا من اجل القضاء التام على الوجود المادي والروحي للاستعمار والاقطاع والكمبرادور فمنذ الايام الاولى للاستقلال توضحت امام جماهير الشعب ان الاستقلال الوطني لا يمكن ان يكتسب محتواه التقدمي مالم يكن طريقا للقضاء على العلاقات الانتاجية الاستغلالية في المدينة والريف ومحاربة الايدولوجية الاقطاعية والبرجوازية الاستعمارية . غير ان وجود بعض العناصر اليمينية داخل التنظيم السياسي الجبهة القومية وتحالفه مع اليمين في المؤسسات العسكرية والادارية الموروثة قد شكل حدا امام تحقيق طموحات شعبنا . فعلى الرغم من ان المؤتمر العام الرابع للتنظيم السياسي الجبهة القومية المعقد في مارس ١٩٦٨م قد حسم الخلافات داخل تنظيم الجبهة القومية لمصلحة توجهات التيار التقدمي الذي يمثل طموحات شعبنا فان القوى اليمينية لم تسلم لقرارات المؤتمر بالقدر الذي تجمعت واستخدمت الجيش والامن والقيام بحركة ٢٠ مارس ١٩٦٨م اليمينية لضرب التيار التقدمي في التنظيم السياسي الجبهة القومية وتعطيل قرارات المؤتمر العام الرابع .

ان جماهير شعبنا التي حملت السلاح للقضاء على الاستعمار والاقطاع وجدت نفسها بعد الاستقلال وبالاخص بعد حركة ٢٠ مارس امام وضع يتطلب منها النضال مجددا من اجل تحقيق طموحاتها

في وقت كان فيها قيادات جمعية المرأة العربية قد وقعت بحكم تكوينها اسيرة النضال من اجل الاصلاح والتحمته بالاحزاب السياسية البرجوازية ولم يتمكن من تطوير نضالات الحركة النسوية الملتحمة بنضالات جماهير الشعب بقيادة الحركة الوطنية التقدمية لمصلحة اتجاهات الاحزاب السياسية البرجوازية الاصلاحية .

ان التحول الحاسم الذي شهدته بلادنا منذ عام ١٩٦٣م بانتهاج جماهير الشعب بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية النضال المسلح للقضاء على النظام الاستعماري الاقطاعي لم تمكن المرأة اليمينية من اكتشاف رجعية قيادة جمعية المرأة العربية التي وقفت الى جانب الاحزاب السياسية البرجوازية في محاربتها لاسلوب النضال المسلح فحسب، بل وتمكنت عبر النضال من المشاركة الفعالة في الكفاح المسلح من جانب والنضال من جانب اخر لاسقاط القيادة الرجعية لجمعية المرأة العربية وتشكيل منظمة نسوية جديدة تستوعب نضالات المرأة اليمينية ضمن المرحلة الجديدة لنضال جماهير الشعب وبعد انتصار الثورة في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م تم تشكيل الاتحاد العام لنساء اليمن لينهى كافة سلبات جمعية المرأة العربية ويلبى مطالب المرحلة الجديدة من نضال جماهير الشعب .

وعلى الرغم من ان الاتحاد العام لنساء اليمن لم يتشكل آنذاك سوى لتأطير نضالات المرأة في المدينة فقط الا ان دورا بارزا قد اضطلعت به المرأة اليمينية في المدينة والريف على السواء وساهمت المرأة في النضال من خلال المظاهرات والاضرابات التي قامت بها ضد السلطة الاستعمارية والاقطاع المرتبط به كما قامت باخفاء الفدائيين ونقل الاسلحة والمؤن ورصد حركة الاعداء وتزويد الثوار بالمعلومات عنها كما شاركت المرأة ايضا في بعض العمليات العسكرية في الريف وساهمت بفعالية مع جماهير الشعب بقيادة الجبهة القومية لتحرير مناطق الريف ، كما ساهمت في حراسة المناطق المحررة وتتبع الاعداء . وفي خضم النضال من اجل انتصار الثورة فقد قدمت المرأة في بلادنا عددا من الشهداء .

في التقدم الاجتماعي ، لذا ناضلت جماهير شعبنا وبضمنها الحركة النسوية اليمينية الى جانب التيار التقدمي في الجبهة القومية لاسقاط السلطة اليمينية وفي غمرة هذا النضال ساهمت المرأة اليمينية في معظم مناطق الجمهورية في دعم مواقف التيار التقدمي مواجهة لذلك عسف وأساليب القهر المختلفة التي اتبعتها السلطة اليمينية.

لقد وقفت المرأة اليمينية الى جانب التيار التقدمي في حركة ١٤ مايو وعارضت القوانين والاجراءات التي اتخذتها السلطة والتي تهدف الى تهديئة الجماهير، مما دفعت بالسلطة اليمينية الى اعتقال وملاحقة قيادات الحركة النسوية في المدينة والريف وتعطيل نشاطات المرأة النقابية الخ. . . أن المرأة اليمينية قد ساهمت في النضال الى جانب التيار التقدمي في التنظيم السياسي الجبهة القومية ولقد برهنت على الطاقات الهائلة التي تمتلكها المرأة في بلادنا كما برهنت على مقدرتها على ادراك الاوضاع القائمة - خلافا لما يدعيه الرجعيون من انها ناقصة عقل . أن المرأة اليمينية بادراكها بطبيعة السلطة اليمينية قد ادركت ايضا انه من المستحيل في ظل هذه السلطة تحقيق طموحاتها وتحريرها من القيود الاجتماعية التي تعاني منها. كما ادركت ان تحريرها لن يتم الا بانهاء الوجود المادي والروحي للاستعمار والاقطاع والكمبرادور وهذا لن يتم في ظل السلطة اليمينية التي ترى في الاستقلال مجرد طرد الانجليز من البلاد والاكتفاء عند هذا الحد .

ان نضال المرأة اليمينية ضد السلطة اليمينية قد شكل رافدا في نضال شعبنا الذي توج بخطوة ٢٢ يونيو ١٩٦٩ م التصحيحية التي قام بها التيار التقدمي في الجبهة القومية . وبانهاء سلطة اليمين تفتحت امام جماهير شعبنا مجالات النضال من اجل انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية .

أوضاع المرأة اليمينية بعد خطوة ٢٢ يونيو :

لقد نقلت خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية نقلة نوعية في مسار الثورة إذ تحددت الحرية الطبقية والأيدولوجية للثورة وأصبح واضحاً الطريق الذي سلتسلكه الثورة من أجل أحداث التحولات الوطنية الديمقراطية في مختلف مناحي الحياة بالبلاد وتبوضح موية الثورة كثورة وطنية ديمقراطية وقواها الطبقة العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين أنها تهدف إلى إنهاء الوجود المادي والروحي القوى الطبقة القديمة توضحت أيضاً أنه أن الأوان لبدء النضال من أجل تحرير المرأة من كل العلاقات والقيم والتقاليد المعيقة لتطورها حتى تتمكن عملياً من المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع الجديد ذلك أنه دون القضاء على النظرة الاجتماعية القديمة تكون المرأة ناقصة عقل ودين وأنها ضعيفة في تكوينها الجسماني لم تتمكن المرأة من تقديم عطائها للثورة على ما تكتنزه من طاقات هائلة أن عدم تحرير المرأة ومشاركتها في بناء المجتمع يؤثر سلباً على التطور الاجتماعي للبلاد وبالتالي فعلى المرأة بمجري النضال الثوري العام لجماهير الشعب من أجل إنجاز مهام الثورة وحسب الموقله «أن تطور أي شعب من الشعوب يجب أن يقاس بدرجة تطور المرأة».

غير أن ينبغي التعرف على أن تقويض الأساس المادي للأقطاع والكمبرادور وإنهائه لا يعنى رغم أن البناء الفوقي (التقاليد العادات، الوضع الحقوقي . . الخ) . منعكس على البناء التحتي (العلاقات الإنتاجية) - أنه بالإمكان وبنفس الوقت وبنفس السرعة إنهاء بقايا الترسبات الأيدولوجية الأقطاعية من هنا ينبغي النظر على أن تحرير المرأة من كل القيود الاجتماعية البالية والتي ظلت تزرع تحبها قروناً طويلة ليست من الأمور البسيطة وبالقدر التي تتمكن فيه بنية المجتمع الاقتصادية أو الاجتماعية وبالقدر التي تشترك فيه المرأة في عملية الإنتاج الاجتماعي تتمكن من إنهاء تبعيتها للرجل من الناحية المادية على أن ذلك لا يعنى أنها قد تحررت كلياً من كل النظرات الاجتماعية البالية تجاهها. لذا فإن النضال وبدأب - جنباً إلى جنب مع تقويض الأساس المادي للأقطاع والكمبرادور - ضد الأيدولوجية الأقطاعية والبرجوازية الاستعمارية وتشيت أيدولوجية الثورة في أذهان الجماهير ستشكل مجموعها طريقاً لتحرر المرأة.

أن مشاركة الحركة النسوية اليمينية في أحداث التحولات الوطنية الديمقراطية الحارية (تأميم الشركات الاحتكارية والمرتفعات الاقتصادية، تنفيذ قانون الإصلاح

الزراعي، بمشاركة في الانتفاضات الفلاحية، تنفيذ خطة التنمية الثلاثية - الدستور وما ضمنه للمرأة من حقوق. الخ) قد أكسبها عوامل تحررها فعلى أناقض المؤسسات الاقتصادية القديمة، أقيمت القطاعات الاقتصادية الجديدة. أن المرأة اليمنية قد وجدت طريقاً لها لإنهاء تبعيتها للرجل اقتصادياً فهي تعمل في التعاونيات وفي مزارع الدولة وفي المؤسسات الصناعية الجديدة. كما ضمن لها الدولة بموجب الدستور وفتحت مجالاً واسعاً أمام المرأة للتعليم وحقوقاً لم تتمكن الحصول عليها قبل ذلك كما شاركت في أعلى سلطة تشريعية بالبلاد وغير ذلك فأن قانون الأسرة الذي جاء لإنهاء كافة العلاقات الأبرية القديمة وضمن حق المرأة كزوجة وأم يعد مكسباً ثورياً هاماً للمرأة اليمنية. وفي إطار النضال من أجل تحرير المرأة جرت في المحافظات مؤتمرات لتحرير المرأة ترمي إلى دحض الأفكار والتقاليد الأقطاعية عن المرأة.

إن المنجزات الوطنية والديمقراطية التي تحمقت بفضل نضال جماهير شعبنا بقيادة التنظيم السياسي الحبهة القومية قد أدت إلى أضعاف التقاليد والعادات والقيم القديمة على طريق الإنهاء الكامل لبقايا الأيدولوجية الأقطاعية وبالأنخص ما تتعلق بقضية المرأة. وفي مجرى النضال من أجل إنجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية يعزز أكثر فأكثر دور المرأة فيه. ومنذ خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية فقد حدثت تغييرات في مشاركة المرأة إيجاباً ونجد هذه التغييرات في المظاهر الآتية :

سياسياً وجماهيرياً :

على الرغم من أن المرأة اليمنية قد ناضلت إلى جانب كل جماهير شعبنا من أجل القضاء على النظام الأقطاعي الاستعماري وتم النضال ضد السلطة اليمنية فإن مشاركتها في ميدان تقويض الأساس المادي للأقطاع والكمبرادور هي الأخرى كبيرة، فلقد شاركت المرأة في الريف إلى جانب الفلاحين الفقراء في إنهاء العلاقات الأقطاعية القديمة في الإنتاج عبر إنحراطها بالانتفاضات الفلاحية كما ساهمت في تشكيل التعاونيات الزراعية.

ويتعاطم دور المرأة في المنظمات الجماهيرية - الإتحاد العام للعمال، إتحاد الشباب اليمني الديمقراطي، الإتحاد الوطني العام لطلبة اليمن، كما ازدادت مشاركتها في لجان الدفاع الشعبي إلى جانب دور منظماتها النقابية الإتحاد العام للنساء اليمن على الرغم من سلبياته التي ينبغي العمل على تخلصها منه حتى لا تلعب دوراً معطلاً في تنظيم طاقات المرأة وزجها في مجرى النضال من أجل إنجاز مهام الثورة.

إن مشاركة المرأة اليمنية في إطار النضالات الجماهيرية وفي مؤسساتها النقابية لن يشكل طريقاً لتحريرها فحسب بل وإضافة طاقة إلى جانب طاقات الثورة الخالصة.

اقتصادياً :

إن المرأة اليمنية باشتراكها في إنهاء العلاقات الأستغلالية القديمة في الريف والمدينة إنما فتحت لنفسها طريقاً للإنحراط في الأشكال الاقتصادية الجديدة فعمل المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل في التعاونيات ومزارع الدولة. كما أن مشاركتها في النضال من أجل إنجاز خطة التنمية الثلاثية قد أفسحت لها مجالاً للعمل في المؤسسات الصناعية الجديدة كما اتسعت صفوف العاملات والموظفات في مجالات التدريس والتربص وأعمال السكرتارية.

إن مشاركة المرأة للرجل في العمد الإنتاجي سيعزز ولا شك تحررها من القيود الاجتماعية التي عانت منها طويلاً. ونوضح الأرقام أدناه حجم مشاركة المرأة في العملية الاقتصادية بالبلاد..

جدول احصائيات لعام ١٩٧٤م

الجملة	الإناث	الذكور	النشاط الاقتصادي
١٧٠٦٠٥	٤٨٨٧٩	١٢١٧٢٦	١ الزراعة، الصيد، الغابات وصيد الأسماك
٢٠٩٣	-	٢٠٩٣	٢ التعدين وقلع الأحجار
١٤٨٣٠	٢٠٠٥	١٢٨٢٥	٣ الصناعات التحويلية
٢٩٥٠	٣٣	٢٩١٧	٤ الكهرباء والماء والغاز
١٥٧٣٤	-	١٥٧٣٤	٥ التشييد والبناء
٢٦١٩٦	٢٢٣	٢٥٩٧٣	٦ تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق
١٣٦٥٨	٦٦	١٣٥٩٢	٧ النقل والتخزين والمواصلات
			٨ خدمات التحويل، التأمين
			العقارات والخدمات المقدمة
٤٩٤	٤١	٤٥٣	لقطاع الأعمال

النشاط الاقتصادي	الذكور	الاناث	الجملة
9 خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية	٧٦٩٣٢	٤٧٨٦	٨١٧١٨
10 نشاطات غير واضحة التعريف والتصنيف	١٣٥٧٦	٥٤٥٤	١٩٠٣٠
أفراد بدون أى نشاط	٣٠٧٩٦٤	٥٥٥٥٨١١	٨٦٣٧٧٥
أفراد تقل أعمارهم عن ٧ سنوات	٢١٤٣٢٨	٢٠٧٨٠١	٤٢٢١٢٩
الجملة :	٨٠٨١١٣	٨٢٥٠٩٩	١٦٣٣٢١٢

ثقافياً :

والمرأة اليمنية التي ظلت قروناً طويلة تعاني من الأمية ومن عنف محاربة الأقطاع لدخولها ميدان العلم تمكنت الان من الحصول على فرص التعليم فبتوسع شبكة التعليم المنتشرة في طوال البلاد وعرضها توسع أيضاً مجال تعليم البنات. ففي السنوات الأخيرة يتطور إلى حد بعيد التعليم في بلادنا أفقياً وعمودياً أن الإحصائيات أدناه توضح تطور تعليم البنات في البلاد كما شهدت بلادنا تجربة التعليم المختلط في المراحل الدراسية لدينا والتعليم العالى أن هذه التجربة بحاجة إلى الرعاية وتطويرها ذلك أنها تساهم إلى حد بعيد في خلق أجيال خالية من العقدة القديمة وتعزز من تحرير المرأة كما أن المرأة اليمنية الأمية قد وجدت طريقاً للتحرر من الأمية في مراكز محو الأمية التي جرت توسيعها هي الأخرى في خلال الخمس السنوات الماضية إنخرطت ٤٤,٥٤٨ امرأة في صفوف محو الأمية، هذا العدد لأربع سنوات فقط من ٧٠ حتى ٧٤ ويعادل ٣/٢ العدد المنخرط في صفوف محو الأمية.

عدد المدارس والطلاب والمدرسين (رياض الأطفال) :

السنوات	الطلاب	المدرسين	المدارس
	ذكور	إناث	مختلط
٧٠-٦٩	-	-	-
٧١-٧٠	٥	-	٨
٧٢-٧١	٦٧٥	٤٠٢	٢٢
٧٣-٧٢	٢٩٨	٥١٠	٢٦
٧٤-٧٣	٦٠١	٤٩٤	٣١

عدد المدارس والطلاب والمدرسين للمرحلة الابتدائية :

	الذكور	الإناث
٧٠-٦٩	٨٣٧٠٠	٢١٠٠٨
٧١-٧٠	١٠٧٩٢٥	٢٦٥٩٧
٧٢-٧١	١١٦٦٥	٢٠٩٢٧
٧٣-٧٢	١٢٤٣٦٧	٣٤٤٥٤
٧٤-٧٣	١٣٧٥٧٧	٤٧١٦٧

عدد المدارس والطلاب والمدرسين للمرحلة الإعدادية :

	الذكور	الإناث
٧٠-٦٩	٨٢٥٨	١٩٩٠
٧١-٧٠	١٠٩٤٤	٢٦٦٤
٧٢-٧١	١٢٧٠١	٣٠٠٤
٧٣-٧٢	١٥٩٨١	١٤٢٦
٧٤-٧٣	١٨٥٣٧	٤٧٠٣

المدرسين لعام ٦٩-٧٠ م ضمن مدرسين الثانوية :

عدد المدارس والطلاب والمدرسين للمرحلة الثانوية :

	الطلاب	المدرسين	المدارس
٧٠-٦٩	١٤٦٤	٥٩٤	٦٨١
٧١-٧٠	٢٣٤٤	٦٧٩	١٣٩
٧٢-٧١	٢٨٩٠	٧٣٧	٢٢٣
٧٣-٧٢	٤٢٠٧	٩٦٥	٣١٠
٧٤-٧٣	٥٥٠٩	١٤٢٤	٣٧٠

عدد المدارس والطلاب والمدرسين بدور المعلمين والمعلمات :

السنوات	الطلاب		المدرسين		المدارس	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٧٠-٦٩	١١٧	٠٦٨	٢٧	٦	٣	١
٧١-٧٠	١٦٨	٠٩٠	١٨	١	٣	١
٧٢-٧١	٣١١	٠٩٤	٢٧	٣	٣	١
٧٣-٧٢	٢٨٧	٠٩٠	٢٨	٦	٢	١
٧٤-٧٣	٢٧٨	١٣٠	٢٥	١٠	٢	٢

عدد المدارس والطلاب والمدرسين بالمعهد الفني :

السنوات	الطلاب		المدرسين		المدارس
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مختلط
٧٠-٦٩	٢٨٣	٣٠	٢٧	١	١
٧١-٧٠	١٤٥	٣٠	٢٩	١	١
٧٢-٧١	١٩٤	٤٧	٢٨	١	١
٧٣-٧٢	١١٦	٨١	٣٣	٢	١
٧٤-٧٣	٣٣٦	١٦٣	٤١	٥	١

عدد المدارس والطلاب والمدرسين بكلية التربية العليا :

٧١-٧٠	٧٨	٣٢	١١	٢	١
٧٢-٧١	١٤٨	٤٥	٣٨	٤	١
٧٣-٧٢	٢١٦	٤٤	٤٠	٣	١
٧٤-٧٣	٢٣٧	٦٢	٤٤	٣	١

عدد المدارس والطلاب والمدرسين بكلية ناصر الزراعية :

٧١-٧٠	١٠٠	-	١٦	-	١
٧٢-٧١	١٦٣	-	٢٠	-	١
٧٣-٧٢	١٧٩	٢	٢١	١	١
٧٤-٧٣	١٧٢	١١	١٨	٢	١

عدد المدارس والطلاب والمدرسين كلية الإدارة والاقتصاد :

٧٤-٧٣	٢٤	١٣	٨	١
-------	----	----	---	---

ان توسيع تعليم البنات إلى جانب مكافحة الأمية في صفوف المرأة سيؤدي بالضرورة إلى تمكين المرأة من تطوير وعيها السياسي والأيدولوجي وبالتالي تطوير قدرتها على المساهمة في العملية انثوية الحارية في بلادنا.
وجنباً إلى جنب مع توسيع التعليم ومكافحة الأمية تشترك المرأة في الأعمال الثقافية المسرحيات الفرق الموسيقية الخ . .

عسكرياً :

وفي جانب الدفاع عن المنجزات الوطنية الديمقراطية التي تحققت فأندور المرأة فيه بارز. أن مقارنة عابرة بين تلك المرأة التي ظلت قابعة في منازل الآباء والأزواج قبل الاستقلال وبين المرأة العنينة في الوقت الراهن توضح إلى أي مدى تطورت المرأة ببلادنا. إن إشراك المرأة في المليشيا وانخراطها في صفوف الشرطة الشعبية توضح كذب إدعاءات الرجعيين بأن المرأة لا تصلح للأعمال إلا المنزلية بل أن المرأة بانخراطها في هذه المؤسسات العسكرية أوضحت الطاقات الكبيرة التي تكتنزها.

الآفاق المستقبلية لنضال المرأة اليمينية :

ومن المعلوم أن المكتسبات الأنفة الذكر التي حققها المرأة ما هي إلا بداية لرحلة الفميل الذي ينبغي على المرأة السير باتجاهه وكما أسلفنا فإن قضية تحرير المرأة لم يأت إلا من خلال نفس تبعيتها الاقتصادية للرجل من ناحية وضرورة تخلصها من وهم الأفكار الرجعية السابقة من ناحية أخرى . وهذا يجد ذاته يستلزم إحداث تحولات كبيرة في بنية المجتمع الاقتصادية والثقافية تؤدي في المقابل إلى ضمان مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع ويمكن القول أن مثل هذه المسألة مرتبطة بعملية تطور المجتمع ذاته فلا يمكن ضمان مشاركة المرأة في الحقول الاقتصادية مالم تنفذ خطط الدولة الاقتصادية الهادفة إلى توسيع فروع الاقتصاد الوطني بهدف تلبية الاحتياجات المادية والروحية لجماهير الشعب في ضمائر الوضع الثقافي والاجتماعي.

ولهذا أن عملية إنطلاق المرأة وتحررها يتوجب النضال في سبيل تحقيق المهام المختلفة التي يطرحها برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية باعتبار أن ذلك سيؤدي وبلا محالة إلى إضراء تحسينات متصاعدة على وضع المرأة وتمكّنها من أخذ مكانتها الحية في المجتمع ولقد أكد برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية على الآتي :

أن التغيير الجذري لطبيعة الحياة المتخلفة التي تعيشها المرأة اليمنية ومساواتها بالرجل والدفع بها لأن تأخذ مكانها الطبيعي في الحياة العامة والسياسية والاجتماعية الجديدة وكذا مشاركتها في عملية الإنتاج ودعم وتشجيع منظمة الإتحاد العام لنساء اليمن وحركة المرأة اليمنية في الإقليم وما طرحه من نشاطات اجتماعية في برنامج ومخططات تهدف إلى تطوير المرأة والأسرة اليمنية.

أن ذلك سوف يضيف قوة جديدة عاملة إلى صف الثورة تساهم بإمكانات كبيرة في خدمة الثورة وتطورها. وعليه فأن المهتمات التي ينبغى الأطلاع بها في ميدان إنتاشان المرأة وتحررها يمكن إنجازها بالآتي :-

١. ضرورة العمل على فتح الباب واسعاً أمام مشاركة المرأة في عملية الإنتاج المادي باعتبار إشتراكها في العملية الإنتاجية يعني تحررها المادي من ناحية وضمّان إسهامها في إنجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية من ناحية أخرى.

٢. أن إمكانية ضمان النور الفعال للمرأة في عملية البناء الاقتصادي يستلزم في المقابل تطورها في مجال الوعي والثقافة ومن هنا تكمن أهمية الإهتمام بتطوير المناهج التربوية وتعزيز مجرى الوضع التعليمي للنساء من ناحية ومن ناحية ثانية ضرورة الإهتمام بتصعيد الحملة الراهنة ضد الأمية والإلتجاه صوب تخليص الحركة النسائية من شبح الأمية الهجائية وصولاً إلى التحرر من الأمية السياسية.

٣. بالرغم من التحول الحار في المجتمع إلا أن هناك لا زالت الكثير من النظرات والمفاهيم والمعتقدات الرجعية تجاه المرأة تفعل فعلها بأوساط المجتمع وهذا يفسر لنا مدى الاستغلاية النسبية التي يتميز بها البناء الفوقي وبقائه في مرحلة معينة غير مواكبة لحركة التطور في البنية التحتية ولهذا ينبغى تصعيد نضال أيدولوجي واسع النطاق مستند على أساس الاشتراكية العلمية ضد الأفكار الأقطاعية والبرجوازية أزاء قضية

المرأة في بلادنا وهذا يطلب تسخير أجهزة الإعلام وتوظيفها لتأدية هذه المهمة ناهيك عن أهمية تصعيد دور الندوات الفكرية بين أوساط النساء وإتاحة الفرصة للنساء من تأهيلهن سياسياً عبر دورات حزبية في الداخل وفي الخارج. وبكل الأساليب المتاحة لرفع مستوى الوعي انسياسي والأيدولوجي للمرأة.

٤. العمل على تخفيف المرأة العاملة من عبء الأعمال المنزلية وذلك يتطلب الإهتمام بإنشاء دور الحضارة ورياض الأطفال السخ . .

٥. ضرورة إعطاء اهتمام بالغ الوضوح للإتحاد العام لنساء اليمن واكتشاف سلبياته وجعله منظمة متأسكة تلعب دورها الفعال في مجال تنظيم الحركة النسائية وصقل مواهبها والدفع بها في مجرى النضال الثوري لشغيلة وكادحسى بلادنا.

٦. تشجيع ظاهرة أشتراك النساء في المنظمات الجماهيرية بغية .
تجسير فعاليتها في مضمار العمل الجماهيري بما يؤدي إلى تعزيز مفعول دورها في الحياة العامة للبلاد.

٧. تعزيز مشاركة المرأة في الإضطلاع بدور فعال في مجال العمل الفني والمسرحي مما لهذا الجانب من أثر فعال على وضعية المرأة وإمكانية تطوير مواهبها في هذه الناحية .

٨. النضال الحاد من أجل إيجاد علاقة أسرية جديدة وتنفيذ محتويات قانون الأسرة بهدف التخلص من العادات والتقاليد الرجعية السابقة لا في المجال الأسري فحسب وإنما في عموم الوضع الاجتماعي.

أن تحقيق كافة هذه المهام تتطلب نضال حازم ودؤوب نخوضه جماهير الشعب وفي مقدمتها المرأة اليمنية وأن تحقيق هذه المهام يعني في الأخير تحرر المرأة من رتعة العلاقات الرجعية القديمة وضمّان مشاركتها الفعالة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية العجدة للثورة اليمنية.

برنامج الاتحاد العام لنساء اليمن

المقدمة:-

إن المرأة اليمنية قد عانت من الإضطهاد والعبودية وانقهر الطبقى من قبل القوى الاستعمارية والأقطاعية والكهنوتية أضعاف ما لاقاه الرجل في عهد السيطرة الأنجلوسلاطينية ، حيث حرمت من كل حقوقها الإنسانية المشروعة بحكم الطبيعة الاستغلالية للنظام الاستعماري السلاطيني ونظرته المتخلفة للمرأة . إلا أن المرأة اليمنية قد ساهمت في الحركة الوطنية اليمنية منذو نشوئها بالرغم من ضآلة هذه المساهمة وبحكم فشل الأساليب النضالية الكلاسيكية التي سلكها الحركة الوطنية وأخزأها السياسية التقليدية ضد الوجود الاستعماري السلاطيني في البلاد . .

فقد مثل إنفجار الثورة المسلحة في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية أرقى أشكال النضال لانتزاع الأستقلال السياسي الناجز للبلاد سيرا نحو نسف مجموع العلاقات القديمة الموروثة وإرساء علاقات ثورية جديدة على أنقاضها الأمر الذي أتاح للمرأة أن تفجر حقدما السياسي والطبقى ضد مستغلبها وتعاضم دورها النضالي من خلال إنخراطها إلى جانب رفيقها الرجل في الثورة المسلحة حتى تم تحقيق الأستقلال السياسي الناجز في يوم الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م.

وهكذا ظل دور المرأة يتنافى مع طبيعة الصراعات والمواقف الثورية إلا أن سلطة اليمن الرجعي حالت دون تطور حركة المرأة وأساليب نضالها . ولكن خطوة ٢٢ يونيو ٦٩م والتي أقدم عليها التيار التقدمي في التنظيم السياسي الجبهة القومية والتي أعادت لثورة ١٤ أكتوبر وجهها الحقيقي ، قد جاءت لإفساح المجال واسعاً أمام جماهير المرأة للمشاركة الفعلية في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية . . السخ ، مع رفيقها الرجل لبناء المجتمع اليمني الجديد

إن قيام الاتحاد العام لنساء اليمن كمؤسسة جماهيرية قد جاء لتأطر جماهير المرأة اليمنية وربطها بقضايا الثورة وبرمجة نضالاتها ، إلا أن السليبيات التي رافقت بناء وسير نشاط الاتحاد وفقدان العلاقة الجدلية بين قيادته وقواعده قد ساعد على

عدم قدرة الإتحاد في تجاوز امراضه وفي استيعابه لدور المرأة في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وإيجاد نواة لحركة نسوية يمنية منظمة خاصة وأن كافة الجهود التي بذلت أحياناً والعمل الغير مستند إلى أى برنامج أو نظم داخلية أحياناً أخرى .

وأمام هذه الوضعية كان لا بد من وضع البرنامج كخطوط عريضة يستند اليها الإتحاد في نضالاته للدفع بالمرأة للمشاركة الفعالة في العملية الثورية الجارية في بلادنا في مساهمتها في بناء المجتمع اليمني الجديد الخالي من كافة العلاقات القديمة .

الأهداف العامة للإتحاد:

١ . الإتحاد العام لنساء اليمن كمنظمة جماهيرية يلتزم لوثائق التنظيم السياسي الجبهة القومية ومقررات المؤتمر العام الخامس ويعتبرها الدليل النظري في نضالاته بين جماهير المرأة للمساهمة في إنجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية المتصاعدة .

٢ . يناضل الإتحاد العام لنساء اليمن من أجل القضاء على الأمية الهجائية بين صفوف النساء وبناء المرأة سياسياً وأيدولوجياً وربطها بنضالات قوى الثورة التطبيقية المتصاعدة .

٣ . يناضل الإتحاد العام لنساء اليمن من أجل صون وحماية المرأة اليمنية والدفاع عن حقها المشروع في النضال ضد السفس والأضطهاد الطبقيين وللحصول على حقها الكامل في المجتمع اليمني أسوة برفيقها الرجل . .

٤ . يناضل الإتحاد إلى جانب الأشكال النضالية الأخرى لإتاحة الفرصة للمرأة اليمنية في الأنخراط والمساهمة في الأطر القيادية النقابية . .

٥ . يعمل الإتحاد على توطيد علاقات مع المنظمات الجماهيرية الأخرى على رأسها منظمة الطبقة العاملة ، الإتحاد العام لعمال الجمهورية لما فيه تطور الحركة النسائية والجماهيرية بشكل عام .

٦ . يناضل الإتحاد لتنفيذ قرارات وقوانين الدولة والإسهام في تنفيذ برامج الخطط الاقتصادية والاجتماعية وبدأ بالإسهام في تنفيذ برامج الخطة الخمسية .

٧ . يناضل الإتحاد إلى جانب العمال والفلاحين الفقراء والنشآت الحليفة لها من أجل المشاركة في بناء المجتمع اليمني الجديد .

٨. يناضل الإتحاد إلى جانب الجماهير اليمنية من أجل الدفاع عن ثورة ١٤ أكتوبر ومكتسبات جماهيرها الثورية .

٩. يناضل الإتحاد إلى جانب قضية المرأة العربية والعالمية والعادلة وحقها في الخلاص من السيطرة الصهيونية والاستعمارية وكل أشكال العسف والأضطهاد العنصري .

١٠. يتطلع الإتحاد إلى التعرف والأطلاع على التجربة حركة المرأة ونضالاتها في العالم وإسهامات منظمات المرأة لحل قضية المرأة في البلدان العربية المتقدمة والبلدان الاشتراكية وبالذات الاستفادة من تجارب هذه المنظمات من خلال ربط علاقات متينة ووطيدة معها .

الجانب الثقافي والأيدلوجي :

أن مسألة بناء المرأة سياسياً وأيدلوجياً وثيقاً لربطها بالتصالات المتصاعدة للقوى الطبقية للثورة ونشر الثقافة الجديدة (الاشتراكية العلمية) بين أوساط قطاع المرأة وتحريرها الكامل من الأمية المتفشية في صفوفها . مسألة ضرورية وهذا يحتاج إلى بذل جهود وإهتمامات واسعة أكثر من أي وقت مضى وذلك من خلال .

١. إشاعة فتح صفوف منور الأمية لمحاربة الجهل الخيم على المرأة اليمنية .
٢. عقد الندوات والمحاضرات التثقيمية للمرأة وبصورة دؤوبة على أن تؤخذ بعين الاعتبار .

(أ) شرح وثائق التنظيم السياسي الجبهة القومية ومقررات المؤتمر العام الخامس النظام الداخلي . برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التمهيدية السياسية .

(ب) شرح وبلورة تاريخ الحركة السياسية والتغابية والنسوية والدور النضالي الذي أضطلعت به المرأة اليمنية في خضم تطور الحركة الوطنية اليمنية .
(ج) توعية المرأة اليمنية بتطورات الثورة اليمنية وحركة الثورة العربية بشكل خاص وحركة الثورة العالمية بشكل عام .

(د) غرس وتعميق أفكار الاشتراكية العلمية بين أوساط والعمل على نيل الأفكار القديمة .

٣. العمل على إتاحة الفرص أمام المرأة في الإلتحاق بالدورات الحزبية في الداخل والخارج .

٤. إصدار مجلة مركزية للإتحاد والتي من خلالها تسلط الأضواء على كافة أوجه نشاطات المرأة اليمنية في مختلف الميادين السياسية والأقتصادية الأجتاعية والثقافية .

٥. العمل على إيجاد مكتبة مركزية للإتحاد ومكاتب فرعية في عموم محافظات الجمهورية بحيث تضم مصادر أفكار الاشتراكية العلمية، غيرها من الكتب والمجلات والصحف المفيدة والتي تنسجم ومرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

٦. العمل على إخراج برنامج أسبوعي إذاعي - تلفزيوني يشرف عليه الإتحاد ينسجم وتوجه الثورة وبرامج التنظيم السياسي الجبهة القومية مما يمكن جماهير المرأة من إستيعاب أدبيات الثورة والتنظيم وإستيعابها لمهامها المناطة بها في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

٧. تجربة التعلم المختلط ظاهرة أجتاعية جيدة ومن المسائل الأساسية ضمن العملية الثورية الحاررية في بلادنا ولذلك فأن على الإتحاد أن يناضل بشكل دؤوب لإنجاح هذه التجربة وتعميمها على مختلف المحافظات .

٨. دعم وتعزيز مساهمات المرأة في المجال الأدبي والفني والرياضي .

الجانب الاجتماعي :

أن طبيعة العضلات الأجتاعية التي تعاني منها المرأة في بلادنا بحكم الطبيعة المتخلفة للعلاقات الأجتاعية الموروثة تتطلب من الإتحاد بذل الكثير من الجهود للمساهمة في واد تلك العلاقات القديمة وخلق علاقات جديدة محلها وذلك من خلال .

١. الأسهام الفعال للإتحاد في تنفيذ قانون الأسرة جنباً إلى جنب مع جهات الأختصاص في التنظيم والدولة .

٢. الأسهام إلى جانب الدولة في العمل على إقامة دور الحضانة وروضات الأطفال ورعايتها .

٣. عقد لقاءات موسعة للمرأة في كل من الريف والمدينة لطرح ومناقشة قضاياها الأجتاعية وغيرها لغرض الخروج بالحلول المناسبة لهذه القضايا .

٤. إعطاء إهتمامات كبيرة من جانب الإتحاد لتنظيم الأسرة وبنائها بناء سليماً والعمل على تطويرها وتربيتها سياسياً واجتماعية.

٥. تقديم كافة التسهيلات والدعم وفق الإمكانيات المتاحة للإتحاد من أجل تهيئة المواهب الفنية والحرفية والعمل على تنظيمها وتطويرها.

٦. تنظيم دورات تربوية للأمهات لتعليمهن الأساليب الصحيحة والعلمية لتربية النطفل من الناحية البدنية والذهنية.

٧. الدفع بالمرأة للمشاركة في تحمل مسؤولياتها النضالية ، ضمن مختلف الأشكال النضالية وعلى وجه الخصوص منظمة لجان الدفاع الشعبي.

٨. العمل على أحياء مناسبات يوم المرأة العالمي ويوم الطفل العالمي.

الجانب الانتاجي :

إن إشترك المرأة في العملية الانتاجية وبناء الاقتصاد الوطني الانتاجي يعتبر من صلب المهام الملقاة على عاتق قطاع المرأة في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وأن إخرائطها هذا في العملية الانتاجية يمكنها من الخلاص لتبعيتها للرجل التي فرضت عليها طيلة العهود الماضية ولذلك فإن الإتحاد العم لنباء اليمن ، يرى أنه لا بد أن يلعب دوره النعال في الدفع بالمرأة وتشجيعها اقتصادياً وذلك من خلال :

١. المساهمة الفعالة لتهيئة كافة الظروف الملائمة لانخراط المرأة بمختلف المرافق الانتاجية والخدمية والأشكال الاقتصادية الجديدة.

٢. الإهتمام بتأهيل الكادر النسائي فنياً وإدارياً في مجال الصناعة والإدارة وشئون السكرتارية ومختلف المهن الأخرى.

٣. الأسهم العمل في تنفيذ كافة قرارات وقوانين وخطط سلطة الثورة الاقتصادية والاجتماعية وخاصة الخطة الخمسية التي دخلت مرحلتها العملية ، من خلال مشاركة المرأة في مواقع الإنتاج والخدمات والمبادرات الجماهيرية.

٤. نزول الأطارات القيادية للإتحاد إلى مواقع الإنتاج لشد فعالية المرأة في الجانب الانتاجي لما يخدم تطور أساليبها النضالية في العملية الثورية.

٥. القيام بمشاريع أنتاجية مثل الحياطة والتطريز والمشاريع الحرفية الأخرى.

الجانب العسكري :

لما للجانب العسكري من أهمية بالغة لإبراز دور المرأة في مسألة مشاركتها إلى جانب رفيقها الرجل في عملية الدفاع عن الثورة ومكتسباتها التقدمية والتي حققها الثورة وجماهير الشغيلة وكادحي بلادنا عبر نضالاتها الطويلة بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية.

ولهذا يعمل الإتحاد مجدية للنزول إلى أوساط المرأة العاملة وتنظيمها وتدريبها عسكرياً للمشاركة في المؤسسات العسكرية وبالذات المليشيا الشعبية. وذلك لتتمكن من المساهمة الفعلية في العملية الثورة والدفاع عن الثورة ومكتسبات جماهيرها الثورية الكادحة.

الجانب الاداري والمالي :

أن تنظيم العمل الإداري والمالي للإتحاد تأتي من ضمن المسائل الهامة والتي ستساعد الإتحاد في خلق وتنظيم فعاليات ونشاطات مختلفة في شتى المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية الخ . . بين أوساط جماهير المرأة ولذا فإن الضرورة تفرض مسألة التنظيم الإداري والمالي للإتحاد حيث يضمن خلال ذلك أيضاً تحقيق الأهداف التي تناضل من أجلها إهتمامات الإتحاد في هذا الجانب.

١. تنظيم أعمال سكرتارية الإتحاد والسكرتاريات في مختلف فروع المحافظات ووضع الخطط الكفيلة لذلك.

٢. تنظيم الموارد المالية للإتحاد والتصرف بها عبر وضع اللوائح الادارية والكفيلة بتحقيق هذا الجانب.

٣. وضع ميزانية سنوية محددة للإتحاد وفروعه على أن يؤخذ بعين الاعتبار كثافة النشاطات في فروع المحافظات لما من شأنه شد وضعية المرأة.

٤. تعزيز العلاقة بين المركز العام والفروع على أساس مركزي ووفق الميكل التنظيمي للإتحاد.

٥. وضع سجلات بأسماء عضوات الإتحاد وعددهن على مستوى المحافظات والمديريات والمراكز.

٦. معرفة نسبة المتعلمات من العضوات والاميات اللواتى يمكن الحاقهن بصنوف نحو الأمية.

أن هذا البرنامج يعتبر الحد الأدنى للنشاط ومسألة تنفيذه تتطلب شن نضال شاق وطويل وتجنيد إمكاناتنا وطاقاتنا إذا ما أردنا أن نخلق حركة نسائية منظمة ومتطورة للمرأة في العملية الثورية الحارية بقيادة التنظيم السياسى الجبهة القومية من أجل إنجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية.

١. بيان

٢. بيان

٣. بيان

٤. بيان

٥. بيان

٦. بيان

النظام الاساسى للاتحاد العام لنساء اليمن المقر من قبل المؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية المنعقد في ١٥ يوليو ١٩٧٤ م

الفصل الأول:-

الاسم والمقر.

المادة ١: الاتحاد العام لنساء اليمن منظمة ديمقراطية جماهيرية ويعمل وفق توجيهات التنظيم السياسى - الجبهة القومية، يضم ويمثل المرأة اليمنية فى الداخل والخارج، ويتكون من مجموع الفروع فى محافظات الجمهورية ويقوم بنشاطه وفقا لمبدأ المركزية الديمقراطية التى تعنى خضوع الاقلية للأغلبية وخضوع القيادات الادنى للقيادات العليا.

المادة ٢: تكون المحافظة الاولى مقرا للاتحاد.

الفصل الثانى:-

اهداف الاتحاد.

المادة ٣: يعتبر الاتحاد العام لنساء اليمن منظمة طليعية للمرأة اليمنية، لذا فهو يناضل من أجل رفع مستوى المرأة اليمنية سياسيا واجتماعيا وثقافيا والدفاع عن مصالحها المرتبطة بأهداف الثورة الوطنية الديمقراطية من خلال:-

(أ) العمل مع قوى التحالف الطبقي على تعزيز السلطة الوطنية الديمقراطية التى من خلالها يعزز دور المرأة ويتعاطف نشاطها فى المجتمع.

(ب) الاهتمام بالاسرة وتماسكها وتوعيتها من خلال معالجة قضاياها والاهتمام بيوم الامومة والطفولة وعيد المرأة العالمى.

(ج) الأهتمام بمحو الأمية بين صفوف النساء والعناية بدور الحضانة والمساهمة مع الدولة في تنفيذ القوانين والقرارات والمشاريع التي من شأنها أن تمكن المرأة من التحرر ونبد العادات والتقاليد القديمة الاستعمارية والرجعية والنضال بمختلف الوسائل لرفع مستوى المرأة وتقدمها.

(د) المساهمة مع الجماهير في تنفيذ الخطط والبرامج الاقتصادية والدفاع عن الثورة ومنجزاتها حاضرا ومستقبلا.

(هـ) تقوية العلاقات مع المنظمات الجماهيرية الاخرى والنضال المشترك مع الاتحاد العام لعمال الجمهورية والاتحاد الوطني لعمال لطلبة اليمن واتحاد الشباب اليمني الديمقراطي ولجان الدفاع وكافة المؤسسات التي لها مصلحة في هذه المرحلة.

(و) المساهمة مع المرأة العربية من أجل تعزيز دور المرأة العربية في بلدانها والنضال معا من أجل التحرر السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

(ز) دعم حركات التحرر المناهضة للاستعمار والرجعية ، وخلق أقوى العلاقات مع الاتحادات والجمعيات النسائية التقدمية في العالم وعلى وجه الخصوص اتحاد المرأة الديمقراطي العالمي، وكل تلك الاهداف يحكمها برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية.

الفصل الثالث :-

العضوية .

المادة ٤ : يحق لكل مواطنة يمنية بلغت السادسة عشرة من العمر الانتساب الحر للاتحاد على أن تلتزم ببرامجه ونظامه الاساسي والعمل من خلال الاتحاد لمصلحة المرأة والثورة اليمنية.

المادة ٥ : شروط العضوية .

(١) أن تدفع الاشتراك الشهري بانتظام وقدره مائة فلسا للعاملة وخمسون فلسا لغير العاملة، وأن تدفع رسوم الانتساب وقدره مائة فلس وأن تحمل بطاقة عضوية الاتحاد.

(٢) أن تساهم في نشاط الاتحاد بفعالية من خلال العمل في هيئات الاتحاد المختلفة.

(٣) الحرص على سمعة الاتحاد وممتلكات ونشر سياسته وأهدافه.

(٤) القيام بالواجبات المكلفة بها العضوة على أحسن وجه.

(٥) الانتقاد وتقديم المقترحات التي من شأنها أن تحسن أوضاع الاتحاد.

المادة ٦ : حقوق العضوية .

(١) الانتخاب والترشيح لهيئات الاتحاد القيادية وتسيير أعمال الاتحاد وفقا لمبدأ المركزية الديمقراطية.

(٢) حضور المؤتمرات والاجتماعات العامة في الاتحاد.

(٣) الزام الاتحاد بتبني قضايا الاعضاء والدفاع عنها.

(٤) تمثيل الاتحاد في حالة الانتداب لأي لقاء أو مؤتمر.

(٥) المساهمة في نشاطات الاتحاد المختلفة.

الفصل الرابع :-

هيئات الاتحاد القيادية .

المادة ٧ : المؤتمر .

المؤتمر هو أعلى سلطة في الاتحاد ويعقد كل خمس سنوات وتقوم بالأعداد والتجضير له اللجنة التنفيذية، ويضم ممثلين عن المحافظات الى جانب المجلس المركزي واللجنة التنفيذية.

المادة ٨ : تكون النسب لحضور المؤتمر كما يلي :-

من ١ - ١٠٠ - ٨ مندوبات.

من ١٠٠ - ٥٠٠ - ١٥ عضوة.

من ٥٠٠ فما فوق - ٢٥ عضوة.

المادة ٩ : مهام المؤتمر .

(أ) يناقش ويقر السياسة العامة للاتحاد للفترة القادمة.

(ب) مناقشة التقارير المقدمة من الهيئات السابقة ومحاسبتها.

(ج) أقرار أى تعديل للنظام الاساسي.

(د) انتخاب المجلس المركزي ولجنة رقابة، ولجنة تفتيش مالي، وتكون

هذه الهيئات مسئولة عن حسن سير أعمال الاتحاد وقيادة نشاطاته المختلفة وأن قرارات المؤتمر وبرامج الاتحاد تنفذ على أحسن وجه.

(هـ) مناقشة الميزانية للفترة الماضية وأقرار الميزانية للفترة القادمة.

المادة ١٠ : يمكن للجان المحافظات حضور المؤتمر بدعوة من اللجنة التنفيذية.

المادة ١١ : يجوز عقد المؤتمر بصورة استثنائية بناء على دعوة من المجلس المركزي أو أغلبية اللجنة التنفيذية أو أغلب الفروع على أن يحدد ما يجب أن ينظر فيه المؤتمر سلفاً.

المادة ١٢ : المجلس المركزي .

المجلس المركزي هو السلطة العليا ما بين مؤتمرين وينتخبه المؤتمر من بين أعضائه ويتكون من ٣٥ عضواً.

المادة ١٣ : يجتمع المجلس مره كل أربعة أشهر ويحق له أن يجتمع أجمعاً استثنائياً بناء على دعوة أغلبية أعضائه أو أغلبية اللجنة التنفيذية وتكون أجمعاته صحيحة بحضور ثلثي الأعضاء ما لم يحدد موعد للأجمع ويعتبر النصاب قائماً مهما كان العدد.

المادة ١٤ : مهام المجلس .

١. مراقبة تنفيذ قرارات المؤتمر والنظر في القضايا التي لم ينظر فيها المؤتمر ومراقبة اللجنة التنفيذية والإشراف على أعمالها.

٢. تجميد أى هيئة أو رأس قيادى وله وحده أن يتخذ القرارات الهامة تتعلق بمصير الاتحاد وعلاقته.

٣. إصدار الموائح الداخلية للمركز والفروع.

٤. مطالبة القيادات بتقديم تقارير على سير العمل وتوجيهات عند الضرورة والحاجة.

المادة ١٥ : اللجنة التنفيذية .

تتكون اللجنة التنفيذية من سبع عضوات ، وثلثين مرشحات ينتخبهن المجلس من بين أعضائه وللمدة خمس سنوات وتكون القيادة اليومية للاتحاد وتعد أجمعات دورية كل ثلاثة أشهر وتتولى تنفيذ قرارات المؤتمر والمجلس المركزي وهى التي تقود وتوجه نشاط الفروع وتراقب مدى تنفيذ الواجبات المكلف بها أعضاؤها.

المادة ١٦ : تعتبر اللجنة التنفيذية مسؤولة عن الاتحاد وممتلكاته والأعداد لأجمعات المجلس المركزي والتحضير للمؤتمر العام، والإشراف على مؤتمرات الفروع.

المادة ١٧ : يوزع المجلس المركزي المسؤوليات على أعضاء اللجنة على النحو التالى :-

أ - رئيسة الاتحاد :-

١. رئيسة الاتحاد وتتولى الإدارة والإشراف على أمور الاتحاد ونشاطاته وتمثله أمام القضاء والغير داخليا وخارجيا. الا اذا نابت غيرها.

٢. ترأس أجمعات اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي وهيئات الفروع في حالة حضورها لاجتماعها.

٣. التوقيع مع أمينة المال والأمانة العامة على الأوراق المالية وتقديم التقارير وتشرف على تنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية. وتوقع مع الأمينة العامة على محاضر الجلسات.

ب - نائبة الرئيسة للشئون الخارجية :-

تشرف على دائرة العلاقات الخارجية، وتنوب الرئيسة في حالة غيابها وتكون من مهامها إجراء الاتصالات الخارجية المباشرة والغير مباشرة وتقوية علاقات الاتحاد بالاتحادات النسائية التقدمية ونشر سياسة الاتحاد على المستوى الخارجى ودراسة التجارب الناجحة في نضال المرأة في العالم والأشراك في الندوات والمحاضرات التي تتم تعزيز نضال المرأة وتقديمها.

ج - نائبة الرئيسة لشئون الداخلية :-

تشرف على جميع نشاطات الاتحاد الداخلية في النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية والمالية، كما تشرف على نشاط الفروع والأهتام برفع مستوى الاتحاد في المراكز والمدريات والمحافظات.

د - الأمينة العامة :-

وتكون مسؤولة عن مقر وأرشيف الاتحاد وحفظ محتوياته وحفظ سجلات وبطاقات العضوية ومراسلاته والتحضير لاجمعات اللجنة التنفيذية وتوقع مع الرئيسة وأمينة المال على الأوراق المالية.

هـ - أمانة المال :-

تكون مسؤولة عن مالية الأتحاد وتسجيلها في أحدى البنوك المتفق عليها والعمل على زيادة المالية من خلال بعض المقترحات وتوقع مع الرئيسة على السنودات.

و - مسؤولة دائرة الثقافة والأعلام :-

تكون مسؤولة على دائرة الثقافة والأعلام والتي من مهامها الإشراف على جميع نشاطات الأتحاد الثقافية والأعلامية من خلال المحلات والمحاضرات والندوات، ومن خلال أجهزة الأعلام المختلفة في الجمهورية وطبع دراسات ووثائق الأتحاد.

ز - مسؤولة دائرة الشؤون الأجياعية :-

تكون مسؤولة على دائرة الشؤون الأجياعية وتقوم بالحفلات والرحلات الترفيهية والأحتفالات والتعرف على قضايا الأسرة ومراقبة تطبيق القوانين الخاصة بالأسرة وتعاون في ذلك مع الأشكال الجماهيرية الأخرى من عمال وطلبة وشباب ولجان الدفاع.

الفصل الخامس :-

المادة ١٨ : الفروع.

يتكون في كل محافظة من محافظات الجمهورية، فرع للأتحاد العام لئساء اليمن ويكون تحت إشراف وتوجيه اللجنة التنفيذية ويلتزم كل فرع بتنفيذ سياسة الأتحاد وقرارات الأطر العليا وتكون لكل محافظة لجنة محافظة ولكل مديرية لجنة مديرية ولكل مركز لجنة مركز.

المادة ١٩ : تعقد الفروع مؤتمراتها وفق ما يلي :-

١. مؤتمر المحافظة كل ثلاث سنوات وتشرف عليه اللجنة التنفيذية.

٢. مؤتمر المديرية كل سنتين وتشرف عليه لجنة المحافظة.

٣. مؤتمر المركز كل سنة وتشرف عليه لجنة المحافظة.

وتنظر هذه المؤتمرات في وضع الأتحاد والمرأة في المحافظة وتعزيز دورها وأنتخاب التبادات الجديدة والتي يكون عددها لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على سبعة . . ويختص مؤتمر المحافظة أيضا بأنتخاب لجنة رقابة للمحافظة.

المادة ٢٠ : تعقد مؤتمرات الفروع لأنتخاب مندوبات للمؤتمر العام كل خمس سنوات وفقا للنسب المحددة في هذا النظام.

الفصل السادس :-

المادة ٢١ : مالية الأتحاد.

تتكون مالية الأتحاد من المصادر التالية :-

١. اشتراكات العضوية.

٢. دخل الحفلات التي يقيمها الأتحاد.

٣. التبرعات التي يحصل عليها من الهيئات والأفراد.

٤. المساعدات التي يحصل عليها من الداخل والخارج.

٥. أية موارد أخرى.

الفصل السابع :-

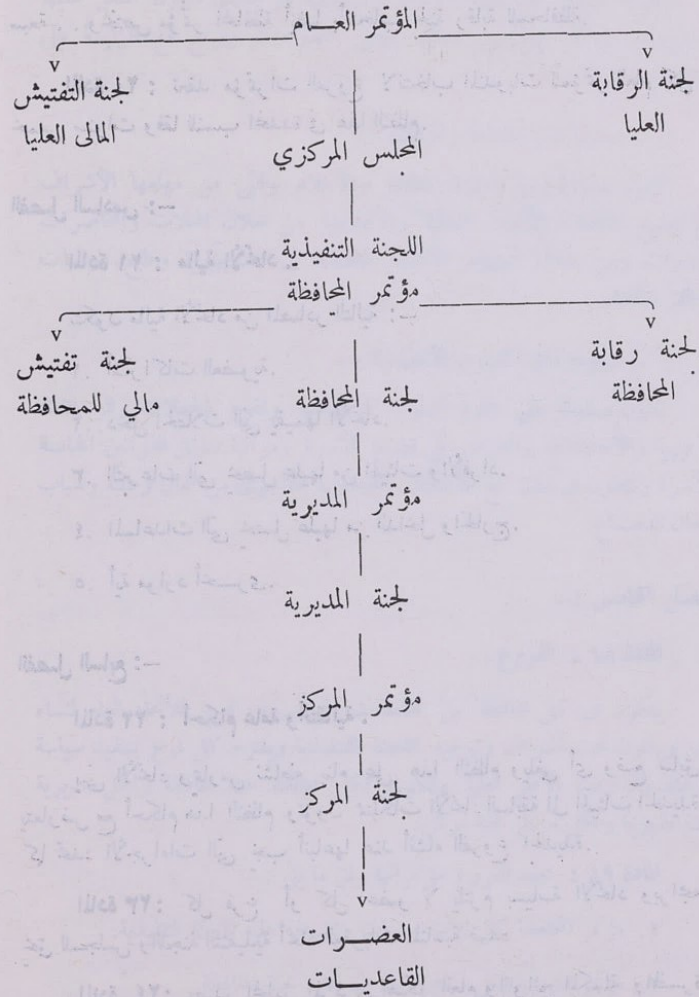
المادة ٢٢ : أحكام عامة وأنتقالية.

يبنى الأتحاد ويمارس نشاطه بناء على هذا النظام ويلتزم أى وضع سابق يتعارض مع أحكام هذا النظام وتؤول ممتلكات الأتحاد السابقة الى الهيئات الجديدة كما تحدد الإجراءات التي يجب أتباعها عند إنشاء الفروع الجديدة.

المادة ٢٣ : كل فرع أو كل عضو لا يلتزم بسياسة الأتحاد ويراجه بحق للسجل والجنة التنفيذية أتخاذ العقوبات المناسبة ضده.

المادة ٢٤ : يصدر المجلس المركزي الهيكلي العام والوائح المكاملة والمفسرة لهذا النظام.

الهيكل الهرمي للاتحاد العام لنساء اليمن



البيان الختامي للمؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية

المنعقد في الفترة ما بين ١٥ - ١٦/٧/١٩٧٤م

أيتها الرفيقات والرفاق :

في جو ديمقراطي أنعقد المؤتمر العام الأول للمرأة اليمنية في مدينة سيئون - المديرية الشمالية من المحافظة الخامسة من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، تحت شعار «لتناضل المرأة اليمنية ضد الجهل ومن أجل حب العمل» في الفترة من ١٥ - ١٦ - ٧ - ١٩٧٤م ، بعد سلسلة من التحضيرات الواسعة التي لم يشهد مثيلا لها تاريخ حركة المرأة اليمنية.

أن انعقاد المؤتمر العام الأول للمرأة في ظل التحولات الوطنية الديمقراطية التي تجري في بلادنا وفي ظل الحساس الجاهدي المتصاعد للدفاع عن المكتسبات الوطنية الديمقراطية التي حققتها جاهد شعبنا اليمني بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية ، والتي أسهمت المرأة في تحقيقها وفي ظل الأجواء التي أوجدتها المؤتمرات الفرعية للتنظيم السياسي الجبهة القومية في محافظات الجمهورية كجزء من عملية التحضير والأعداد الواسع للمؤتمر العام السادس وفي ظل توجه جاهدنا من أجل تنفيذ خطة التنمية الخمسية التي أقرتها اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ، ومجلس الشعب الأعلى له دلالات عميقة في حياة شعبنا كما يعد منعظا تاريخيا هاما في مسار حركة المرأة ونضالها من أجل استكمال شروط تحريرها.

أيتها الرفيقات والرفاق:

لقد شهدت بلادنا بعد خطوة الثاني والعشرين من يونيو الجيدة تحولات عظيمة تمثلت في تأميم البنوك والشركات والمؤسسات الأجنبية وتنفيذ قانون الإصلاح الزراعي الجديد عبر مبادرات الجاهير وأنفاضات الفلاحين وأقر

الدستور وشكل مجلس الشعب الأعلى وعقد المؤتمر العام الخامس وأمت بيوت
السكن الفائضة عن حاجة الملاك وأنشئت المليشيا الشعبية كما تم بنجاح دحر
وسحق كل تأمرات العدو الرجعي الأبريالي.

أن كل هذه النضالات والمكاسب من أجل تقدم مجتمعا لن يكتب لها
النجاح الأمي ما تمكنا من وضع شعار تحرير المرأة موضع التنفيذ ، ذلك أن
تطور وتقدم أى مجتمع يقاس من خلال حرية وتقدم المرأة فيه.

أن تحرر المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا يجب أن يرتبط بنضالات قوى
الثورة من أجل بناء الحياة الجديدة والأخراط في العمل في الاشكال الاقتصادية
الجديدة ولتقطع تبعيتها بالرجل ، ومن خلال نحو أميتها الأجنبية والسياسية
لامتلاك سلاح العلم الحديث وأستيعاب أفكار الاشتراكية العلمية الكبرى ومن
خلال دحر الثقافة والعادات والتقاليد الاقطاعية والكهنوتية والبرجوازية وأستيعاب
وتجسيد ثقافة وعادات العمال والفلاحين وسائر الكادحين من خلال الاضطرار
بمحاسن وجد في الاشكال النضالية أتمادات ومنظمات العمال والشباب الطلاب
والدفاع الشعبي والرقابة والمليشيا الشعبية .

أيتها الرفيقات والرفاق :

أن مؤتمر المرأة اليمنية الأول المنعقد تحت شعار لتناضل المرأة اليمنية ضد
الجهل ومن أجل حب العمل ، إنما جاء ليسهم وينفذ الخطط العملية للنضال من
أجل التحرير العملي للمرأة بفهم علمي مستوعبا كل خصائص وضع المرأة المعقد
والشائك في مجتمعا البني المتنامي والمتطور باستمرار لتحقيق المجتمع الخال من
استغلال الإنسان لأخية الانسان ، أن هذا المؤتمر يمثل ضربة دامية ومؤلمة
للأمبريالية ولكل الرجعيين داخل وخارج الوطن كمكسبا جديدا من مكاسب
العمال والفلاحين وكل الكادحين في طريق تنفيذ مهام الثورة الوطنية الديمقراطية
في بلادنا .

أن هذا المؤتمر ليس نهاية المطاف وإنما هو أستمرار لنضالات المرأة السابقة
وبداية جديدة ، لعمل أكثر ثورية وأكثر عمقا من أجل تحرير المرأة ، ونؤكد
حرصنا والتزامنا التام بالعمل على هدى برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية وبقيادة
وتوجيهات التنظيم السياسي الجبهة القومية . ووثائق التي أقرها المؤتمر والتقرير
والدراسة وبرنامج العمل والنظام الداخلي وللقرارات والتوصيات التي خرج بها
المؤتمر .

«لنناضل بصلاية ووعى ضد الجهل ومن أجل حب العمل» . ومن أجل
ذلك فقد خرج المؤتمر بالقرارات والتوصيات التالية :-

نقايا :-

١. يقر المؤتمر لدراسة التقرير ويعتبرها وثيقتين هامتين من وثائقه.
٢. يقر المؤتمر النظام الاساسي للاتحاد العام لنساء اليمن ويؤكد على ضرورة
الالتزام به من كل عضوات الاتحاد.
٣. يؤكد المؤتمر على ضرورة تطوير أوضاع الاتحاد العام لنساء اليمن
توجيهه للقيام بدوره كاملا في هذه المرحلة وذلك من خلال :-
(أ) قيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية . للاتحاد العام لنساء اليمن
والتوجيه المستمر للعضوات ، ووضع برامج العمل ومتابعة تنفيذها وربط الحركة
النسوية بالخط العام لمسيرة الثورة .
(ب) تنشيط العمل اليومي في فروع الاتحاد بحيث تكون مركز جذب
وتجمع للنساء يمارسن فيها مختلف النشاطات لاكتساب مهارات مختلف الحرف
وتطوير الفنون والأبداع والمحاضرات والندوات ، والألعاب الرياضية الخ .
وأن تخلق علاقات متينة بين قيادات الفروع وعضوات الاتحاد .
(ج) خلق علاقة متينة بين الفروع والمركز على أساس النظام الداخلي
تجسد تفاعل القيادة والقاعدة وتعزز الوحدة التنظيمية للاتحاد العام لنساء اليمن .
٤. يؤكد المؤتمر ضرورة العمل في أوساط الجماهير النسوية الكادحة
العاملات والفلاحات الفقيرات ، ومن أجل تكثيف التعبئة والتوعية السياسية وغرس
الحس الوطني ورفع الوعي السياسي والطبقي في صفوفهن وجنهن للمشاركة
النشطة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وربط نضالات المرأة اليمنية
بشكل وثيق بنضالات الطبقات الكادحة من أجل إنجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية
الديمقراطية وبناء اليمن الديمقراطي الموحد .
٥. يوصى المؤتمر اللجنة التنفيذية بضرورة وضع برامج تفصيلية ، تلتزم
بها قيادة الاتحاد وقيادات الفروع ومتابعة تنفيذ هذه البرامج بدقة ويؤكد على
ضرورة الحاسبة وسيادة مبدأ النقد والنقد الذاتي لمواجهة الاخطاء وتدعيم روح
الانضباط واداء المهام والتكيفات .

٦. يؤكد المؤتمر على مساهمة الاتحاد في حل المشاكل الاجتماعية اليومية التي تواجه بعض النساء وبذل اهتمام أكبر لتحسين اوضاع الأسر الفقيرة ورفع روحهن المعنوية وأكتساب ثقتين.

٧. يوصى المؤتمر قيادات الاتحاد بالمساهمة الحادة ورعاية الطفولة وتوفير افضل الأجواء لنمو الأطفال، من الناحية الصحية والذهنية. وذلك بالتنسيق مع هيئات الدولة المهتمة بشئون الأطفال والمنظمات الجماهيرية الأخرى.

٨. يوصى المؤتمر بتطوير وتوسيع دور الحضانه ورياض الاطفال، بحيث تؤدي مهامها في تربية الاطفال وتعليمهم.

٩. يوصى المؤتمر النجدة التنفيذية للاتحاد العام لنساء اليمن بخلق علاقات متينة مع المنظمات الجماهيرية الأخرى، الاتحاد العام لعلمال الجمهورية لجان الرقابة العمالية، اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي، الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن، لجان الدفاع الشعبي، من أجل مناقشة القضايا الحيوية والتخطيط المشترك والتنفيذ المشترك للمهام.

١٠. يؤكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ ما ورد في برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ودستور جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حول مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات، وأن يتخذ الاتحاد خطوات عملية لحماية ذلك وكشف القوى التي تحاول أن تتخلف في طريق ما نصر عليه البرنامج الدستور.

١١. يحى المؤتمر الرفيقات اللاتي أنخرطن في صفوف الميليشيا الشعبية ويوصى لتأطير النساء الأكادحات في صفوف الميليشيا والتدريب الواسع للنساء على حمل السلاح حتى تؤدي المرأة دورها في الدفاع عن الثورة.

١٢. يحى المؤتمر صدور قانون الأسرة الذي جاء لحل كثير من المشاكل التي تواجهها المرأة خاصة العلاقة بين الرجل والمرأة (العائلة) وتنظيم قضايا الزواج والطلاق ويوصى ضرورة متابعة تنفيذ القانون والوقوف بحزم ازاء محاولات التحايل على القانون.

١٣. يوصى المؤتمر اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنساء اليمن بتوسيع علاقات الاتحاد الخارجية مع الاتحادات والجمعيات النسوية في البلدان العربية وفي البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والجمعيات التقدمية في البلدان على نضالات المرأة اليمنية والتجربة الثورية في اليمن.

سياسياً :-

محلياً :-

١. يحى المؤتمر نضالات شعبنا بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية ويؤكد التفاف جماهير النساء حول التنظيم السياسي الجبهة القومية والالتزام بوثاقته ويناشد المرأة في بلادنا لتنفيذ قرارات اللجنة المركزية والمكتب السياسي بشكل مبدع.

٢. أن المؤتمر اذ يحى انعقاد المؤتمرات التنظيمية للمحافظات كجزء من التحضيرات الواسعة للمؤتمر العام السادس، ويطلب جماهير المرأة بالمزيد من النضال لتحقيق قرارات ومؤتمرات المحافظات ليصبح ذلك هدية المرأة الثمينة للمؤتمر العام السادس.

٣. يؤكد المؤتمر تأييده الحازم لاجراءات حكومة الثورة الخاصة بتأميم المرتفعات الاقتصادية في البلاد ويطلب جماهير شعبنا بالعمل على حماية هذا المكسب الهام وتطوير القطاع العام ليغدو قائداً وموجهاً لقطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى.

٤. يحى المؤتمر نضالات الطبقة العاملة اليمنية والفلاحين الفقراء والصيادين الفقراء، ويؤكد تأييده الأنتفاضات العالية والفلاحية والصيدية ويعتبرها أسلوباً جماهيرياً راقياً للقضاء على الوجود المادى للأقطاع والكمبرادور.

٥. يشيد المؤتمر بنشؤ الأشكال الاقتصادية الجديدة (مزارع الدولة والتعاونيات والمصانع الخفيفة ضمن مبدأ قيادة القطاع العام) ويطلب جماهير شعبنا دعم وتأييد السياسة الاقتصادية التي أقرتها اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية القائلة بتعميم وتثبيت وتوسيع القطاع العام تشجيع العمل التعاوني بالعمل على حماية وتطوير هذه الأشكال، كما يوصى اللجنة التنفيذية للاتحاد بالعمل الحاد في صفوف العاملات الزراعيات والفلاحات التعاونيات لرفع مستواهن السياسى، ومن أجل رفع وتائر الإنتاج.

٦. يشيد المؤتمر بقرار تأميم الأسكان ويعتبر ذلك مكسباً حيويًا لجماهير شعبنا ويرى أن على جماهير النساء أن تلعب دورها في حماية القانون والكشف عن المتلاعبين به والوقوف ضد المهملين في صيانة المساكن والمتلاعبين في دفع الاجور.

٧. أن المؤتمر اذ يحى التنظيم السياسي للجهة القومية، وحكومة الثورة باقرارها خطة التنمية الخمسية، يرى أن على جماهير شعبنا أن تشدد نضالها من أجل تنفيذ الخطة ويؤكد على أن جماهير النساء يجب أن تلعب دورها بشكل فعال في تنفيذها، كما يوصى المؤتمر اللجنة التنفيذية للاتحاد بأن تعمل على تخطيط الأعمال التطوعية ودعوة المرأة لتتخاطر فيها من أجل إنجاز الخطة.

٨. يشيد المؤتمر بالقانون رقم ٣٢ لعام ١٩٧٣م الخاص بالحملة الشاملة نحو الأمية ويوصى اللجنة التنفيذية بالعمل على تنظيم مساهمات النساء في تنفيذه.

٩. يحى المؤتمر بحرارة المواقف البطولية للقوات المسلحة والشرطة الشعبية والقوات الشعبية والمليشيا الشعبية، في دفاعها عن سيادة شعبنا وحماية مكتسباته ويطالب المرأة النشطة بالارتفاع الى مستوى مسؤوليتها والتخراط في صفوف المليشيا الشعبية.

عربياً :-

١. يحى المؤتمر بحرارة ثورة شعبنا العربي في عمان كما يحى نضال المرأة العمالية بقيادة اللجنة الشعبية لتحرير عمان من أجل القضاء على النظام القابوسي العميل، ويدين بشدة التدخل العسكري الايرانى ويعتبره حلقة خطيرة في سلسلة الحلقات الرامية الى تصفية الثورة المسلحة في عمان ويطالب كل القوى الوطنية والديمقراطية في الخليج وفي البلاد العربية مواجهة هذا الخطر الايرانى ويطالب المؤتمر باطلاق جميع المعتقلين السياسيين في عمان.

٢. يدين المؤتمر الأساليب القمعية والتعسفية التي ينتهجها النظام الرجعي في الجزيرة العربية ضد شعبنا العربي في الجزيرة ويطالب حركته الوطنية بالمزيد من النضال حتى تتحقق حرية وسيادة شعب المنطقة من الوجود الامبريالية والرجعي.

٣. يحى المؤتمر بقوة حركة المقاومة الفلسطينية وما تقدمه من تضحيات من أجل الحصول على حقوقها المشروعة ويؤكد المؤتمر بضرورة وحدة فصائلها ويطلبها بمزيد من اليقظة والحذر للمحاولات الرامية الى تصفيته.

٤. يحى المؤتمر فضلات الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ويطالب الحركة الوطنية والديمقراطية العربية بتنسيق نضالاتها.

دولياً :-

١. يحى المؤتمر بحرارة نضالات الشعب الكوبي الذي أستطاع أن يبنى الاشتراكية على بعد ٩٠ ميلاً من مركز الامبريالية ويعتبر ذلك نموذجاً لقدرة الشعوب على جبهة الامبريالية وتحدياتها، كما يحى المؤتمر نضالات بقية شعوب أمريكا اللاتينية ضد الاحتكارات والأنظمة الديكتاتورية ومن أجل التقدم والاشتراكية.

٢. يحى المؤتمر بحرارة النضال القياى لشعب فيتنام البطل ويدين بشدة محاولات الامبريالية الأمريكية ونظام ثيو العميل الرامى الى خرق اتفاقية باريس لسلام ويطالب المؤتمر بضرورة احترام تنفيذه هذه الاتفاقية.

٣. يحى المؤتمر الكفاح الوطنى الذى تخوضه شعوب كينيا ولاوس وأنجولا وموزامبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر وبقية الشعوب المادفة الى تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد والتفرقة العنصرية ومن أجل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

٤. يدين المؤتمر بشدة الأساليب البربرية التي ينتهجها النظام الفاشى في تشيلى ضد شعب، تشيلى البطل. ويحى نضالات الحركة الوطنية والديمقراطية التشيلية كما يدين المؤتمر اساليب العنف والأرداب ضد شعوب أمريكا اللاتينية.

٥. يطالب المؤتمر انسحاب القوات العدوانية الامبريالية الأمريكية من جنوب كوريا ويدعم نضال الشعب الكورى ونسائه من أجل استقلال البلد وتوحيده سلمياً.

مجموعة القصائد التي القيت بمناسبة المؤتمر العام الاول للمرأة اليمنية

الى مؤتمر المرأة اليمنية

حسين أبو بكر الخضار

(نشرت في الحكمة عدد ٣١ سبتمبر ٧٤)

فان صوت الشعر مسدوع
يصوغ من عبره عبارة
الظالمين المستغابن
وارع المساكين الطفاه
عامل وفلاح وصياد
ومن عطى الشوره فكاره
مستعبدة في ثوب حوره
كأنها معهم إغاره
قاموا طموها مر وسماد
يومه نمر ولد النجاره
في ظنهم ما بغوه يسأل
ومن سأك بوها توارى
لا أدل جو ولعماد جيران
ما تجوز للبننت البشاره
من عادهما للشدى ترضع
يومهم ير بالشططاره
لباس يحج بها عن الناس

قف مقام الشعر حسى الجموع
الشعر له وسط الخواطر وقوع
الشعر لا يوقف مع الماكرين
فانصر بشعرك زمرة الكادحين
قوى التحالف هم حياة البلاد
جندي وطالب والسدى في البواد
والمرأة .. المرأة ومن هى المره
قالوا بوها ما لها مقدره
أستمنونها من نهار الولاد
والعطر يعطوه الولد والزباد
تحفونها في ثوب عن من دخل
وأهها مكتومة في خجل
ماشى فرح للبننت يوم الختان
ورط صوتك لاتبشر فلان
ياكم ظلمها الاهل والمجتمع
والخدير كله للوليد الخسوع
وبعد كبرت لبودها لباس

ولا لها فكة ولا ميل ساس
ماجاز للبننت المبست والحجى
جلسى مع السمان لا تخرجى
وان عماد لبنت قصير وألا طويل
قالوا فلانه بن لبوها صميل
وان علموها .. علموها الصلاة
بأقى التعليم تعرفه لاه
ذكر النساء عند الجماعة زرا
وبعض قالوا عزك الله مره
لاتكلمت قالوا قليلة حيا
ذا بالكمر يضرب وذا بالخذنا
البننت كانت في زمان الضياع
يبيعنها بوها بياله فلسوس
بالهصب كوني يافلانه عروس
الزوج خمد شهرين لما قنع
لا يقبل السوالد ولا يستدسع
هدى فلانه يائسه ارمله
أما يجيها الموت تستقبله
نصحت قالوا في سبيك منى
هى الا زواجه حدها ينقضى
ذا عهد قد ولى ولا بايعود
واليوم هل بانفسل أو بانجود
هدى القرارات التى أيدت
واجب علينا دعمها ان نسقت
أظن بعض الناس فيهم سيات
من شل له ورقية من التوعيات
المرأة .. المرأة يجب دعمها
وحسى علمها أن تجد عزمها
الحتمل والمصنع ودار العلسوم

فى برد والا فى حرارة
بس جالسة فى بيت محجى
فى عيسد وإلا فى زياره
تسريد به زينه ونجميل
تلبس كما لبس النصاره
وإلا الخاكي والخازاه
العلم مادمو للمعدارى
كأنهن ما حزن شهره
كأنها موضع قسذاره
رسلوا لنا جعفر وحجى
ويوقها سوق الحصاره
سلمه بيد شارى وبيع
ورأسها فى القناع منكوس
لاجل يتعيش لاجل التجاره
طاسق وعياد الزرع ميع
شل البقش والسقا عماره
وغيرها يلبس حلسه
وإلا تجساره ع الدعاره
يتسدر المسولى وينقضى
وإذا نقضت تبقى الصهاره
ولى مسع أيسامه السود
فالمؤتمر حذر قراره
وان الخموع لما أستعدت
فى كمن معموره وقساره
ما يسيتموا بالقرارات
يلفها لىف السجاره
من بعد نكسها نقدهها
تبني لهنضتها مناره
الكل بين الناس مقوم

بحق للمرأة نسل القديوم
تحتي للمرأة نسل السلاح
ويجوز توسع تجوز النجاح
ثوري فقد اخرش يا أخت عاد
وحكم اقطاعي جثم ع البلاد
ثوري فقد لاح الضياء واستنار
فانما بعض التقاليد عار
سمعون ياسمعون لو تعرفين
فانمعي بهذا المؤتمر واستعيني
والبيوم للسفاح نرفع شعار
ومن عدم نال الرضا والقرار
قم حارب العسف والإضطهاد
وهده ذكري إنتفاحيات
وانت في الوادي عليك العميد
وان جاك إقطاعي بوجه الكليح
وقبل لك هذا العمل ما يصح
قبل له زمان نظيم والجور راح
إنك من أهل الظلم واحمل الصلاح
فكسري نضح وأنقل تسدي رزين
في يونيسو أوحى لنا سالمين
يبابن ربيع يا حبيب الجميع
مانته ربيع أنت والله ربيع
سنتي السنية وانتم قائدها أمين
بقيادتك والله ياسالمين

١٦-٧-٧٤م.

وتحمل الات النجاره
وتقوم بمشاريع وإصلاح
أو تستلم رتبة وزاره
من كان من أمر واسياد
عقدش ذوقش المبراره
واظفي بنور العلم ذي النار
ما منها غير الخساره
تؤيدك فيما تقولين
في بالسقيادة والإداره
الخيرت يعني عزم والإصرار
ومن تكامل يادماره
والستعمل دمر ديساره
عادت ورأيك قد توحده
وعليك بالكساح مداره
أو جاك كهنوتي يسبح
شل فسان وكسر به هجاره
أنا مع ثورتى مرتاح
يئدي بيئدك في العماره
من ليلة الثافي ومشرين
والشعب أحسن أختياره
قلعت دور انظلم تليلع
كلين يجني من ثماره
دخل بها في بحر بسوكن
ما باجسي فوق القشاره

(١٥) يوليو الجديدة وبمناسبة إنعقاد المؤتمر الأول للجراد
اليميني.

ساعة الصفر

عبدالله الملاحي

(نشرت في الحكمة عدد ٣١ سبتمبر ٧٤)

فقر في الشرق وفي الغرب . .
ظلم قهر . .
تقتيل لشعوب الفقراء.
والساسة انصاف الالة الحقراء
يننون عروش سيادتهم بجاجمتنا
يعتصرون دهانا
ويشيعون بان العدل أساس الملك.
وان الصبر جميل.
اشتدى ازمة تفرجى .

.....

وميروك المسكين .
يحملق في الافق الاحمر
مطرا مطرا
قدمات الزرع وجف الصرع
اطفالى ماتوا جوعا .
ويقال بأنا في عصر التكنيك
اين بشارة عصر العلم
«جاء الحق وزهق الباطل»
قول يستهوى أفئدة الغرباء
ويطمئنى . .
وانا احلم بالماء

ينساقون وراء الثيران
يشقون الارض
ويحولون الحذب خصوبة
فيقيضن الخير
يا أحماني دتف الأعرابي
أين تفرقت الاقوام . ؟
قاماتكم الخنية
تخرني . .
ولماذا انتم في ارض النعمة محرومون ؟
فابتسم الفرقاء . .
الدرب طويل يا أعرابي
وخطانا نحو الفجر الاخضر . . .
نبدأها هذى اللحظة.
فارفع معنا فأسا نهدم الف صنم
ونحطم أبراج الجلال . .
ونهبيل تراب الذل على اصحاب التيجان.
نشعلها حرباً شعواء على الامراء . .
فالنصر لنا نحن الفقراء
والفجر سنصنعه بأستتنا
وتعود الارض لنا . .
وتعود الارض لنا . .

بالخبز المشوى
بالقرش الابيض ليوم الاسود.
يا ما أرهقتك يا غصن الزيتون
وهصرتلك باسم الرحمة
وجمعت الوثف الناس.
وزعت عليهم علب الكلمات المحفوظة
عسلاً حلوى ودواء.
أقسمت لهم
باسمك يا غصن الزيتون
ان الارض ستولد.
ان البحر سيبتلع الافات
فانتظروا عند ضفاف الصحراء.
سيظللکم جهنم عارض
لا تكتتبوا :
لو أمطر كم نارا
عاد : الأولى ذهبت هدرا
عاد : الثانية انتحرت
وانثرت مزقاً في صحراء ثمود.
أى القتمين طغت . ؟
أنا لا اذكر الأعرابيا جاء من الربع الخالي.
يقعاد بعيراً .
يبحث في لبح القبيظ
عن ماء «بس»
اما الخبز فيعرفه في الحوليات . . .
ومضى يضرب في الافاق
نزل الوادي . .
ورأى عجيبا
واشتد به غيظ مكتوم.
بعض حفاة من ابناء الجنس البشرى

تحية من الادب للمرأة اليمنية في مؤتمرها

عبد القادر انصبيان

(نشرت في الحكمة العدد ٣٢ أكتوبر ٧٤ م)

وأنت القريضة تحية الأدباء
كانت كمثل الروضة الغبراء
فأشهد بأرضك موسم الشعراء
رفعو لواء الشعر خير لواء

بصوادق العزومات والآراء . . .
يا نغمي يا قبيري وغنائني
وأصوغ فيك قلائد العلياء
بمواكب تملي عيون الرائي
نهيج تتابع أحسن الأنبياء
سباقة فلها وقفت ثنائني

الفخر بالأجداد والآباء
وأترك لنا الغزل الرخيص بجانب
ودع الخصور مع القسود لما جن
وأجعل من الشعر الرصين تحية
فالشعر ماهز العواطف مخلصاً
ويتبر فيك عواطفاً ومشاعراً
ودع الوقوف على الأنلال وقف معي
وأترك لعروة دمعك وبكده
دع ذكر عزة أو كثير والتقت
(أم السليم) وفي الوغي كم خنجر
هدى نسيم بنت كعب كم لها
وأذكر (جميله) في الجزائر أنها

قفت منشداً في منبر الشعراء
وأنت أزايم ورد من روضة
قل ناديت في بلادك ذففة
وأدع (خويله) و (ابن مصر) أمهم

سيئون قد قدم الزمان فرحي
يا درة الوادي ومنبع فنسه
أشدو بكسرك كل لحظة طرفسة
سيئون فيك النيرات تتابعست
نظر الزمان إليك فالتفت له
عزم وتصميم ونهضة أمة

ودع بثينة والحديث عن الموى
وأترك لنا الغزل الرخيص بجانب
ودع الخصور مع القسود لما جن
وأجعل من الشعر الرصين تحية
فالشعر ماهز العواطف مخلصاً
ويتبر فيك عواطفاً ومشاعراً
ودع الوقوف على الأنلال وقف معي
وأترك لعروة دمعك وبكده
دع ذكر عزة أو كثير والتقت
(أم السليم) وفي الوغي كم خنجر
هدى نسيم بنت كعب كم لها
وأذكر (جميله) في الجزائر أنها

تلك المعارك والمشاهد سطرت
صبر وتضحية وتلك محامد

يا أخت ميدان الحياة فسيحة
وتسلي بالعلم أنك مصدر
أنا نعيش بعالم سزهسة
لم تكفه الأرض الفسيحة فأنتي
الجسو للعلم الحديث مندلبل
والشرق نحو الغرب أقرب شقة
عزت القضاء وسيرت أقماره
يا أخت من رام الحياة فقوة
من لا يدافع في سبيل حياته
من لا تباع قلادة بمهند
يا أخت قد طال الرقاد ولم نزل
ليس القناع بحاجب إن لم تكن
فلرب عاهرة تدلم نفسها
تمشي وتتخذ الحجاب مصيدة
يا أخت أني قد أردت منبعاً
الدين يحمها بحر حساية
أنا ما أردت أن تكسني دمية
يلهي بها بقوامها ودلائها
رقاعة عزافة قتالة
أن أردت للحياة شريكة
ونذوذ عن وطني وجبل المفتدي
مكانك في الحياة وكلنا
أنا من أكون إذا فقدتكم إنما
يا أخت هذا الفجر قد عمر الدنيا
فأمشي مع الفجر الجديد وبدني
والأم في أحضانها وخلقتها
ربي لنا الحبل الحديد مدر

ما قدمته الأخت في الهجاء
قد سجل التاريخ لأحسناء

أرجاؤه فأمشي إلى الأرجاء
لحياتنا للبنات والأبناء
جناتنا بالعلم والعلماء
يسفي السما يسمى إلى الجوزاء
مسالم حتى خضم الماء
مما تلاحظه عيون الرائي
هم تحاول غزو بنت ذكاء
وعزيمة جبارة ليقاء
وبقائه ما عهد في الأبياء
عاشت أسيرة قبضة الأعداء
في هجمة في ظلمة الظلماء
تحريك أخلاق من الفحشاء
بعباءة هي مصدر الأرزاء
أسفاه تمشي مشية الرقطاء
للفضل للأخلاق لأهلياء
في حالة السراء والضراء
يلهو بها مجالس الصبياء
ويقال غانية أنت بغناء
ولحاضها كالطعنة النجلاء
نقضى الحياة بعيشة الشركاء
يسقي ثراه دماءنا بدمائني
شيسل ولوته لدى الهجاء
أنا منك منجأى ورجائني
هدى أشعثه على الأرجاء
سجف الظلام فأنت كل مناء
نعم الفتى أو كان في تبعاء
بالعلم لا بالفسق والفحشاء

يا أخت في اليوم السعيد تحية
هي منك وهي إليك نغم خالد
أنا في السعيدة والسعيدة موطنى
من حمير من كندة بن تبع
أنا لأقول مباحياً ومساخراً
فأفقد نعمت على الذين تسلموا
لكننى أدعسو ولست مغالياً
إن قلت للأحناد أن طريقتكم
أنا في السعيدة والسعيدة موطنى
فإذا فطحت منافذى فلغايتة
هى مصدر للنور فى عنق الدجا
أنا يعربى موطنياً وإمالية
أرنسو فى الأحشاء قلب عامر

عريضة تزهو بخبر ثناء
أشدو به فسمعنى لغنائى
للمكرمات تعجج بالكرماء
كرب يبدد دجنة الأرزاء
يزهو به التاريخ للخبلاء
مفاخر الأجداد والاباء
إن قلت : (هذا مسلك الآباء)
هم تقرب كوكب الجوزاء
الأرض أرضى والسماء سمائى
هى مصدر الأشعاع والإنماء
لا مصدر للجهل والظلماء
أرنسو الى الأخوان والرفقاء
تدرع بالعزة الشدءاء

شعلة الضياء

من أجلكم يا أحمدقائى الأوفياء
من أجلكم يا شعلة الضياء فى قنديل الحزين
يادرة يثيمة ليس لها مثل
تضى جيد بمنى السعيد
من أجلكم أبيع أشعارى
أحرق أوراق دفاترى المصفرة القديمة
أشطب ثوراتى الشعرية العقيمة
لأنها كانت ولا زالت روى الخزيمة
أحبتى :

ما عدت أنبى أن أقول شعرا
فالشعر يا أحبتى ما عاد يحسم الأمور
الحسم يا أحبتى فى فم بندقية
فى صوته صوت الجاهل الفقيرة
تهز أركان معدبها
.. تدكهم .. تعصرهم ..
وتقتل المقولة القديمة (الصبر مفتاح الفرج)
أحبتى :

وفى خضم زخمنا الكبير
.. رأيتها رفيقتى الجديدة
ما عادت العبادة تهوق كل شئ
.. تقول لى : عانيت كم عانيت يا رفاق
من عقم ما ضمنا القديم ..
فى رأسهم ..
لسنا سوى حریم
لسنا سوى متاع
لهم لكل سيد مطاع

تحية المرأة في المؤتمر العام الأول

محمد بن هادي باوزير

١٥ يوليو ١٩٧٤م

سلام على الوادي ومن سوس في الوادي وحل
أرض الثقافة والكرم حياش يا أرض الحدود
وعلى الذي حضروا معنا المؤتمر مني دبل
أهل الرياسة والقيادة لي في المقعد قعود
جئنا لشان المؤتمر جئنا لتحقيق الأمل
جئنا على الميعاد وأنتم تصدقون الوعود
يا ثورة الرابع عشر يا ثورة الشعب البطل
خطى معارك دامية خليتي الشامخ ينود
لما ارتقل ردفان كمن حيد في العالم رقل
وتحدوا المستعمر الغاصب ولا خافوا الحشود
حابت نواياهم وخاب السعي كله وأنضج
من بعد ما شافوا بروق النصر لاحت والرعود
يا ثورة الرابع عشر بنا كنز للعامل وسل
بنا دخر للمسكين لي عبرت حياته في ركود
يا مؤتمر يا درع للمرأة إذا الأمر أشكل
يا يوم تاريجي نبا المرأة تضاعف في الجهود
وتحطم الإغلال تتحرر وبنا تقضى عمل
وبالتكاتف والعمل والعلم لازم بنا تسود
حيوا معي المرأة وحيوا نضالنا رمز الأمل
يا رمز للعزة وبنا سر الثمن أرض الحدود
واجب على المرأة تناضل في ميادين العمل
وتشارك الرجال في جهده يبذلن الجهود

لكننا الان نخطم القديم

هنا نحن يارقاق

في أول المسيرة

نحن النساء لسنا بناقصات

لأننا اليوم نصنع معجزات

ومؤتمرا الأول، المجيد

ليس سوى شرارة

لنهضة عظيمة جبارة

يشهدنا بمننا السعيد

فرددوا يا إخواني النشيد :

(ما عاد شعبي الاوهام في لحن سخييف)

(عن قيس ليلي روميو جوليت) (أسماء كثيرة)

(دبت دبيب النمل في أسفارنا المثيره)

أحسبني :

ما عاد شعبي يعلك القصائد العصاء

ما عادت الكلمات تسكرنا وصوت الناي

تغير الزمان رفاق

تغيرت قاماتنا القمييه

تشبعت نفوسنا بالعلم والأمل

وقاتنا ما عاد قات

فقاتنا عمل

عمر محفوظ ياني

في البيت في المكتب تناضل حيث ما راحل رحل
وتحطم الإغلال لي فيها وتبرز للوجود
وبالتضامن والتكاتف إلى الهدف لازم نصل
بالعلم والحكمة بنا تاريخنا الماضي يعود
لو كان ما معكن خبر في مجتمعا لكن محل
واجب مقدس يا رفيقائي على رغم الحسود
لو كان ما هو أنتي ما العالم تنظم وأستقل
أنتن صلاح المجتمع أنتن ثمرها والورود
من هو صديق آدم وأنس وحشته لما نزل
لو كان ما حواء ما خلقنا وكنا في الوجود
ساس الحياة أنتن على الرجال للأهر أشتكل
يا حافظات العهد يا لي ما تخينين العهود
واليوم نهضن يا رفيقائي وخليين ذا الملل
وشاركن نحن في المصنع وعمران السدود
وتشارك الرجال وتشاهد سروحته والمضل
خلو التجمد يا رفيقائي إلى متى ذا الحسود
اليد وحده كلنا لازم نشارك في العمل
لازم بعينا وفدكم يسرح مع سعم الوفود
قد قائنا سالم ربيع لي تلزم وأمتثل
هو قائد الثورة وشبان اليمن عنده جنود
أرض اليمن نحن حميتها بدحنات العول
والجيش والمليشيا ليبي نحاي على الحسود
في خمس عشر يوليو قام المزارع وأحتفل
بعيده الميمون لي أثبت فعالة والوجود
بالانتفاضة نال مطلوبه ودن جهده بذل
طبق هبادي ثورة أكتوبر على رغم الحسود
واليوم يا الفلاح ذي أرضك وفي أرضك عمل
حقلك وشفها ملك لك والشعب والسلطة شهود

قرر نصيرك أيها الفلاح قسم لا يا لبطل
وكسد على نفسك إذا قد جدت أرضك بانجود
كافح وناضل شل لك رشاش لا قد شي حصل
دافع على أرضك سرح سعم التمارة والأسود
وأذكر زمان الأولى الأقطاع هانك وأستغل
أيام أنت والبقر تطلع وتنزل في المقود
إذا حصدت الزرع جاء الأقطاع على الباب أستقل
وشل عليك الجهد كله لي معك هو والنقود
وإذا شفتك بك قال شل مدين عطوى للسقل
أنت التعب قسمك وهو جالس بغني في البرود
وإن قلت له زيد شويه قسام ولقي لك زعل
وقال هذا الأرض أرضي إيش لك يا بن عبود
الأرض ملكه والغم وإن شي بقر وإلا جمل
يقول كله ملك لي وإنت سرح ولبسوك عمود
وإن جئت بانتكجي بحالك ما تحصل لك قبل
ولا تحصل لك مساعد في نزولك والصعود
يا كم ويا كمين ليلة تبات في ندوا وطل
تسني وتسقي في الشتاء سهران والاهه رقود
سنين تتسابع وتمحمل على رأسك جبل
وفوق ذا عواد الحزاء تصبح مقيد بالقيود
اليد وحده كلهم لقطاع وأرباب السدول
وإن قمت با تدافع ركيك الحال وركيك السنود
ويقول لك هيا سكت يا قفش يسا خس الدليل
بغيت با تعاند طينك المسمى بو حمود
وإن جئت وقت العيد تبغي شي خريقه للسقل
يعطيك نهصه بالعمد والناس في المقعد قعود
ولا تحصل من يرده لا أنقلب طبعه وزل
ودوب يتحدك ما كأنتك بن آدم في الوجود

حتى الكساء حمد كسوته شيدر دن احطاط الذبل
وحد لبس وارين كاره وأختفى بين الحشود

والبسط كرمه يابسة وخصارها شويه بصل
وفوقها قهوة دن السوداء تحرق بالكبود

وضحك من حسب الدره تأكله وأنت على عجل
وخصاره وصلصة لحم ان شى فى الكسيسة نقود

وأما طينتك بسطه الا سمن وخلاطه عسل
ومائدة من كل شى والمروحة تعطى برود

وما الغداء إلا بيمرى واللحم من فوقه دبيل
هو قسمه النعمة وقسمك الشواغل والورود

راحته من عرقه جبينك هو وبسا عياله السقل
وصبرت يا كرامة على الباطل وتحريق الكبود

واليوم قد جاك الفرج والحق بساين وأستقل
فى ظلموا المسكين شفهم على الدكك صبحوا قعود

بسا هرج وبنا تكلم بحق الله فى شى خجسل
والظلم والباطل رمينا به لحم خلف الحدود

خليك صاحى منهم أهل المناكر والخييل
شف ظلمهم عم المدن والبدو فى التجد

قدنا عرف تاريخهم أهل العمائم والزرجيل
وأهل السبح دونه يسبح فى ركوته والسجود

ما دافعوا على الشعب أو ناروا لقوا للبطل حل
بل أيدوا الباطل ودفنوا الحق فى بطن الاحود

ولعماد معنا شى ثقفة فيهم ويكفى مسا حصل
بوثق على البازوك والصاروخ - سدام الخبود

نحن أعتقننا ثورة أكتوبر ولا خاب الأمل
وحده وحريسة وبسا نصمد إذا حان الصمود

والعفو يا لجمهور لا زليت أو هاجسى زل
الا دى دار الغلظ وأن قدر الله بانعود

أرختمها فى يوليوس فى خمس عشر عسى عجل
والالف والتسع المسائة فى الليل والأمة رقاد

وأربعة وسبعين حررت ما جات شفها بالسهل
لكن معى هاجس شديد الباس وقوى الزنود

وختمتها بالنار والبارود لى يزوع الجبل
وبالصواريخ الكبيرة لى تهدمها حيود

سيئون ومؤتمر المرأة اليمنية

(نشرت في الحكمة العدد ١٣٦ فبراير ١٩٧٥م)

شعر: سعيد محمد دحي

تخطري تخطري فالأرض في نيسان
وأنشدى لي غنوة من أغنيات السدان
في حضرموت الند والبخور واللبان
والورد والكساي وزهر الفل والريحان
من أبين الأخضر والضالع من بيحان
والبن من صنعاء المنى والحلم والأمان
تعطرت بلبقيس تحمدو دوكب الحسان
جاءت تروم حفلة الزمان والمكان
تميس من حين ومن ذلك الأسمى الجماني
من كان يسدري أن هذا اليوم في الحسان

* * *

تعطرت حبيتي بأجمل العطور
وفاح من أعطافها نشر من الزهور
أتت فقلت مرحباً بأجدل البسودور
قالت وليس من توى بوبية الخدور
فلم أعبد كتخفة ترفل في الحرير
ولست أقداراً ولا وسادة السرير
لقد بعثت مرة أخرى من القيسور
وقد أتيت لبوة للإسد اخصور
وكل ما أعشق أن أحبل بالنور
وأرتسوي علماً وأروي أروع السطور

* * *

صوتك يا حبيبي أحلى من الأغاني
لما سمعته هنا يصول في المكان
مجلجلاً مبشراً بشورة الإنسان
مغيراً مع الرجال ما مضى الأزمان
فلم يعد يقال - عبورة النسوان
أو مستطابساً لأفئنا في زمرة القيان
صوتي نداء حافل بالحلم والأمان
وخطوتي ليست دلالة مثل غصن البسان
وقد نذرت ساعدي للحب والبيان
قلت إذا تحرري فسالأرضي في نيسان

* * *

كنت أهدى القيس المنى قسم في الفدير
من لحم ناقته وشحمها كان كالحرير
لكنني ودعت عهد النهو والخمور
وكان لي عزم إلى التوبة والتكفير
سيئون أنا عهش نسي إلى التحرير
فيما إبنة الوادي أخرجني تحرري ونوري
وشمري فليس هذا زمن العطور
وأخصي تهي للبعث والنشور

